الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

Ministry Of Higher EducationAnd Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة-Salehi Ahmed University Center –Naama-

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

مواضع (ما) الموصولية في القرآن الكريم
دراسة نحوية ودلالية

الميدان: لغة وأدب عربي الشّعبة: دراسات لغوية التّخصص: لسانيات عربية

إعـــداد الطّالبة:

محجوبة كريتي

إشـــراف الأستاذ:

فريد بوعمامة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الجامعة	الصّفة
الدّكتور محمّد دويس	المركز الجامعي صالحي أحمد	ممتحنا
الدّكتور الطيب عطاوي	المركز الجامعي صالحي أحمد	رئيسا
الدّكتور فريد بوعمامة	المركز الجامعي صالحي أحمد	مشرفا و مقررا

الموسم الجـامعي:

1444 هـ- 1445هـ / 2023م-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : محجوبة كريتي

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119861455004500007

الصادرة بتاريخ : 2017/04/27

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : مواضع (ما) الموصولية في القرآن الكريم - دراسة نحوية ودلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/05/26

توقيع المعني

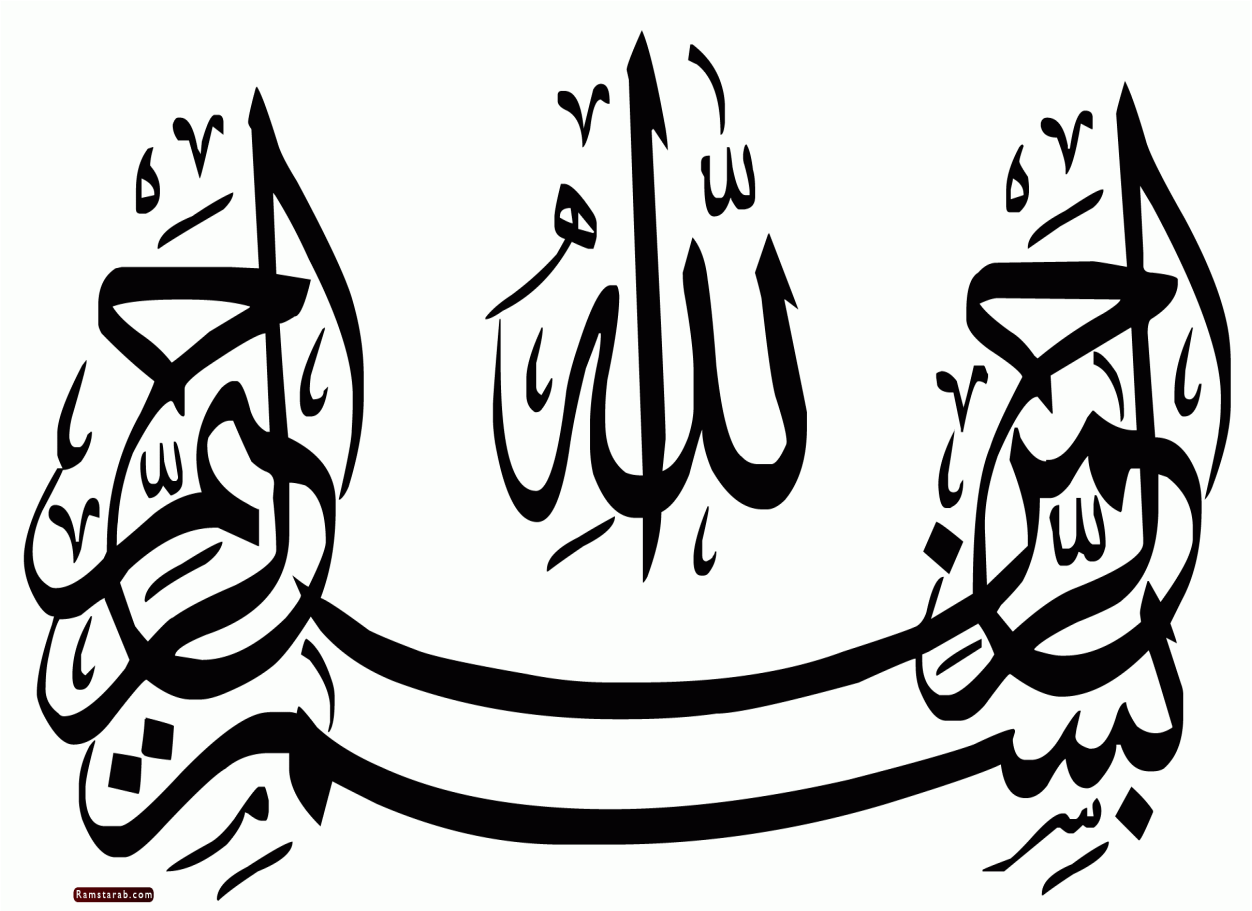
بسم الله الرحمن الرحيم
Ramstarab.com

شكر و تقدير

نحمد الله العلي القدير الذّي أنعم علينا بنعمة العقل والدّين القائل في محكم التّنزيل

« وفوق كلّ ذي علم عليم »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدو ما تكافئونه به فادعوا له حتّى تروا أنّكم كافأتموه »

أتقدّم بالشّكر الجزيل والعرفان إلى كلّ من أشعل شمعة في دروب عملي و رحلة بحثي، وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربي إلى الأساتذة الكرام في كلية اللّغة والأدب العربي بالمركز الجامعي صالحي أحمد .

و أتوجه بالشّكر الجزيل إلى الدكتور " فريد بوعمامة " الذّي تفضّل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنّي كلّ خير وله منّي كلّ التّقدير والاحترام.

محجوبة كريتي

إهداء

الحمد لله وكفى و الصّلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفّ أمّا بعد:

الحمد لله الذّي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدّراسية بمذكرتي هذه

و بفضل الله تعالى و منته أهدي ثمرة هذا الجهد و النّجاح إلى أهلنا في غزة الجريحة ...

وإلى أمّي الغالية نبع الحنان و سبيل الجنان ،إلى أبي سندي و عوني في الحياة، حفظهما الله لي و بارك لي فيهما ،

إلى إخوتي و إلى كلّ عائلتي الكريمة. إلى كلّ من دعا لي دعوة خير.

إلى من سددّ خطواتي في رحلة بحثي و لم يبخل بنصحي و توجيهي و من علمه أهداني إلى الدّكتور الفاضل فريد بوعمامة أطال الله عمره و أنار دربه وجزاه الله عنّي كلّ خير

إلى من لم يذكرهم لساني فهم في القلب

عجبت من قائل إنّني نسيتكم من كان في القلب كيف القلب ينساه

محجوبة كريتي

مقـــــــــدّمـــــة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم و الصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين وخاتم النّبيين،و بعد:

إنّ لفظ "ما" في اللّغة العربية تحمل أكثر من معنى ، على الرّغم من صغر حجمها تتعدد دلالتها و معانيها ،و تختلف مواقع إعرابها . فهي تكون أحيانا اسما ، فتأتي موصولية أو استفهامية أو شرطية أو تعجبية. و قد تكون حرفا أحيانا أُخرى ، فتأتي نافية أو مصدرية أو زائدة.

و باختلاف دلالاتها تختلف وظائفها النّحوية و تتنوّع مواقعها الإعرابية ، فهي قد تأتي غير عاملة ، وقد تأتي عاملة ، وقد تأتي كافّة لغيرها في العمل. وعليه لا يمكن إدراك دلالات (ما) إلاّ من خلال سياقاتها داخل الجمل و التّراكيب التّي تأتي فيها.

ومن بين دلالات (ما) في اللّغة العربية سأتناول (ما) الموصولية فهي موضوع دراستي و بحثي ، فماهي خصائص (ما) الموصولية ؟ و كيف وردت (ما) الموصولية في القرآن الكريم؟ و هل تختلف مواقع (ما) الإعرابية في اللّغة العربية و في القرآن الكريم؟

و الذّي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أنّه لم يُطرق من قبل في مركزنا الجامعي ، بالإضافة إلى حاجة المكتبة العربية إلى مواضيع تجمع بين النّظري و التّطبيقي مثل الموضوع الذّي أبحث فيه. ثمّ حُبي للتّطبيق في القرآن ،و في معالجة الموضوعات ذات الصّلة بالنّحو و باللّغة العربية عموما.

و قد قسّمت بحثي على مقدّمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

يبدأ البحث بمقدّمة مهّدت فيها لموضوع الدّراسة ، ومنهجيّة البحث و خطّته وما واجهت من صعوبات، و ما توفر من دراسات سابقة للموضوع ، مع ذكر أهم المراجع و المصادر التّي ارتكزت عليها.

وأمّا في المدخل : فتحدّثت عن الأسماء الموصولة الخاصّة و المشتركة بصفة عامّة، تمهيدا للولوج في صميم البحث.

و أمّا الفصل الأوّل فكان نظريّا، و تضمن التّعريف ب(ما) في اللغة العربية ثمّ تعريف (ما) الموصولية ، و ذكرت فيه شواهد لـ(ما) الموصولية في الشّعر العربي، و في الحديث الشّريف.

وأمّا الفصل الثّاني فكان تطبيقيًّا حيث رصدت فيه نماذج لمواضع (ما) الموصولية في القرآن الكريم،

و مواقعها الإعرابية في بعض الآيات من مختلف سور القرآن الكريم حسب ما وردت فيه.

و أمّا خاتمة البحث : فكانت عبارة عن نتائج عامّة توصلت إليها خلال رحلة البحث.

و أمّا المنهج الذّي اتبعته في هذا البحث هو المنهج الوصفي التّحليلي ، متتبعة مواضع (ما) الموصولية في الآيات القرآنية و مواقعها الإعرابية حسب كلّ سياق قرآني وردت فيه.

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع والمصادر من أهمّها كتب التّفسير : كتاب التّفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للإمام فخر الدّين الرّازي ،و تفسير الكشاف لأبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي ، و تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، ،

و التّفسير الوسيط للقرآن الكريم للجنة من العلماء، و تفسير صفوة التّفاسير لمحمّد الصابوني .

و أمّا كتب الحديث فركّزت فيها على : شرح الأربعين النّووية في الأحاديث الصّحيحة النّووية، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل، و صحيح البخاري و صحيح مسلم .

و أمّا كتب الإعراب المتخصّصة في البحث تمثلت في : إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، و إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي، و فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، إعراب الأربعين حديثا النّووية ، دكتور حسني عبد الجليل يوسف

أمّا كتب اللّغة و النّحو : معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،للإمام جلال الدّين السّيوطي(ت 911ه)، أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف محمّد محي الدين ع. الحميد، و التّطيق النّحوي، عبده الراجحي، ط 2(1998)،

و جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، و حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك و مع شرح الشّواهد للعينى.

و أمّا الدّراسات السّابقة التّي منها استقى البحث مادّته فتتمثل أساسا في :

- دلالات الأسماء الموصولة في آيات مختارة من القرآن الكريم. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللّغة و الأدب العربي تخصص لسانيات عامّة (2019/2018م).

- الأسماء الموصولة العامّة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية من إعداد مطيع سليمان محمّد القريناوي، لنيل درجة الماجستير في النّحو العربي قسم اللّغة العربية بكلّية الآداب في الجامعة الإسلامية غزّة فلسطين(1435 هـ/ 2014م).

و قد واجهتني في رحلة البحث جملة من الصّعاب أهمّها: تعدد دلالات (ما) في اللّغة من جهة، و من جهة أُخرى تعدد مواقعها الإعرابية كاسم موصول .

أيضا صعوبة التّحكم في المصادر و المراجع فكتب تفسير القرآن يصعب تحديد الشّاهد فيها

و ضبط تفسيره و إعرابه دون تقصير مخلٍّ أو إسرافٍ طويل و مستطرد يخرج بي عن الموضوع الأساس .

بالإضافة إلى ضيق الوقت ، فنظرا للإجراءات الإدارية لم أباشر بحثي حقيقة إلا شهر يناير و أودعته شهر ماي.

زِدْ على ذلك قلّة البحوث في هذا الموضوع، على كثرتها في الأسماء الموصولة فالدّراسات عن "ما" كاسم موصول بشكل خاص و مفصّل قليلة .

و في الأخير لله الحمد و المنّة و الفضل أن هداني إلى هذا و ما كنت لأهتديَ لولا أن هداني إليه.

و الشّكر الوافر الجزيل للدّكتور الفاضل فريد بوعمامة على مرافقتي و توجيهي و تشريفي بإشرافه، على بحثي المتواضع جزاه الله عنّي كلّ خير و جعله في ميزان حسناته.

و على أمل أن أكون قد وُفقت و لو قليلا و أسهمت و أستاذي ببحث يسيرٍ يضاف في المكتبة النّحوية العربية .و يكون فاتحة لدراسات عليا مستقبلا.

و الحمد لله ربّ العالمين ....

كريتي محجوبة

العين الصّفراء النّعامة في 2024/05/22

مدخل : الأسماء الموصولة تعريفها و أقسامها

- الأسماء الموصولة الخاصّة
- الأسماء الموصولة المشتركة

مدخل: الأسماء الموصولة تعريفها و أقسامها

في بداية حديثنا عن مواضع ما الموصولية في القرآن الكريم (دراسة نحوية ودلالية) ،لابدّ من التّطرق إلى الأسماء الموصولة الخاصّة والمشتركة.

وقبل التّعريف بالأسماء الموصولة الخاصّة والمشتركة ، لابدّ من الوقوف على تعريف الموصول لغة و اصطلاحا : **أ- تعريف الموصول لغة:**

جاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس : «مَوْصُول وَ هُوَ (وَصَلَ) عِنْدَ ابْنِ فَارِس أَنَّ الوَاوَ وَ الصّادَ وَاللاّمَ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَىَّ يَعْلَقَهُ .

وَ وَصَلْتُه بِهِ وَصْلاً . و الْوَصْلُ :ضِدَّ الهِجْرَان.»[1]

ويقول ابن منظور: وَصَلَ : وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، وَ الوَصْلُ ضِدَّ الهِجْرَان، وَ الوَصْلُ خِلَافُ الفَصْلِ، وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةَ وَ صُلَةً.[2]

ب- الموصول اصطلاحا:

ذكر الغلاييني في جامع الدّروس العربية : « الاسم الموصول : ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. و تسمّى هذه الجملة: (صلة الموصول)».[3] ويعرف أيضا:« بأنّ الموصول، المفتقر من الأسماء إلى عائد خلفه، وجملة صريحة، أو مؤولة، غير طلبية أو إنشائية»[4].

أي يدل الاسم الموصول على شيء معيّن دون سواه لكن لا يكتمل معناه إلا بجملة بعده تسمّى الصّلة . مثال: غَلَبْتُ الذّي غَلَبَنِي . (الذّي) اسْم إذَا أُخِذَ وَحْدَهُ لاَ يَظْهَرُ المَقْصُود بِهِ،وَ لَكِن الجُمْلَة التّي بَعْدَهُ وَ هِيَ (غَلَبَنِي) تُعِيّنُهُ وَ تُعَرّفُهُ للسَّامِعِ، فكلّمةُ (الذّي) مُعَرَفَة، بِشَرْط أَنْ تُوصل بجملة تَالِية لَهَا تُوَضِحُ المُرَادَ مِنْهاَ، لِذَلِكَ تُسَمَّى كلّمة (الذّي) اسْمًا مَوْصُولاً، وَ تُسَمَّى الجُملة المُوضَحَة لمعناه صلة (غَلَبَنِي).

- و يقسم النّحاة الاسم الموصول إلى قسمين خاصّة و مشتركة :

---

[1]- معجم مقاييس اللّغة (6)مج، ابن فارس أحمدت(395ه)، تحقيق عبد السّلام محمد هارون-دارالفكر(1399/1979م).(د.ط).(6/ص115).

[2]-لسان العرب لابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 14414ه، ج 11، ص726

[3]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج1، المكتبة العصرية صيدا.بيروت.ط35 (1418ه-1998م)، مراجعة وتنقيح د. محمدأسعد النّادري، ص129.

[4]- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد،ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، دار الكتب العلمية ، بيروت، د ط، 2001م، ج1، ص182

جاء في جامع الدّروس : «وَ الأَسْمَاءُ المَوْصُولَة قِسْمَانِ: خَاصَّةٌ وَ مُشْتَرَكَةٌ.»[1]

-و جاء في التّطبيق النّحوي للرّاجحي :«وَ الاسْمُ المَوْصُولُ إمّا أَنْ يَكون اسمًا خَاصًّا ، أَيْ يَدل عَلى مُفْرِدٍ أو مُثنى أو جمعٍ، تَذْكيرًا وَ تَأْنِيثًا ، وَ إِمَّا أَنْ يَكون عَامًّا غَيْرَ مُخْتَص. كما تعلم أنّه يحتاج إلى شيئين ضروريين، صِلَةٌ وَعَائِدٌ، وَ أَنَّ الصِّلَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جُمْلَة خَبَرِية،وَ أَنَّ العَائِدَ عِبَارَةٌ عَنْ ضَمِيرٍ يَعُودَ عَلَىَ الاسْمِ المَوْصُولِ.»[2]

من خلال ماسبق فالاسم الموصول الخاص أو المشترك يحتاج إلى شيئين صلة و عائد ،فالصِّلَةُ هي: الجملة التّي تذكر بعد الاسم الموصول فيتم معناه، ولا محل لها من الإعراب، نحو: جَاءَ الذِّي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ، فجملة (أَخْبَرْتُكَ) صلة موصول، و أكثر النّحويين يسمّى هذه الجملة صلة،و سيبوية يُسميها حَشْواً.

«و تأتي صلة الموصول شبه جملة و هي الظّرف المكاني و الجار و المجرور التّامان و الصّفة الصّريحة و هذه الأخيرة تختص بـ"أل".»[3]

فمجيء الصّلة ظرفا مكانيا تامّا كما في قوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦ ﴾[4]

فَ(مَا) في الموضعين موصول صلته (عِنْدَ) و الموصول مبتدأ خبره جملة ينفد في الأوّل و لفظ (بَاقٍ) في الثّاني.[5]

و مجيء الصّلة جارا ومجرورا تامّا كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ١٦٨ ﴾[6]

فَ(مَا) فِي (مِمَّا) مَوْصُولٌ فِي مَحلِ جَرٍّ بِ"مِنَ" ، وَصِلَتُهُ (فِي الأَرْضِ).

ومجيء الصّلة صفة صريحة لـ "أل" كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨ ﴾[7].

---

[1]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج1،المرجع السّابق ، ص 129.

[2]- التّطيق النّحوي، عبده الراجحي، ط 2(1998)، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ص 56.

[3]- النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر(ط2: 1418ه/1998م) مكة المكرمة ، ص116.

[4]- سورة النّحل الآية :96.

[5]- النّحو القرآني قواعد وشواهد ، جميل أحمد ظفر، ص 116/115.

[6]- سورة البقرة الآية :168.

[7]- سورة الحديد الآية :18.

فَصِلَةُ (أَلْ) فِي الموضعين صفة خالصة فيها معنى الفعل و لذلك صح عطف الفعل عليها في الموضعين و هو قوله (أَقْرَضُوا) كأنّه قيل إنّ الذّين اِصَّدَّقُوا وَ أَقْرَضُوا.[1]

و العَائِد: لاَبدّ في جملة الصّلة من ضمير يعود إلى الموصول يربطها به مطابق للموصول في الإفراد و التّذكير و الحضور و فروعها.

و لما كان لفظ (مَنْ وَمَا) و نحوهما من الموصولات المشتركة المبهمة مفردا مذكرا جاز في عائدها مراعاة لفظهما أو مراعاة معناهما وقد ورد الوجهان في كتاب الله .

كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ١٦ ﴾[2] حيث رُوعِيَ لَفْظُ (مَنْ)

وَ في قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ ٤٢ ﴾ [3] حيث رُوعِيَ مَعْنَاه.[4]

فالضّمير في (يَسْتَمِعُ) هو العائد ، حَمْلاً على لفظ (مَنْ). و الضّمير في (يَسْتَمِعُونَ) هو العائد، حملا على معنى (مَنْ).

1/ الأسماء الموصولة الخاصّة:

و هي التّي تُفرد وتُثنى و تُجمع و تُذكّر ، وتُؤنث ، وذلك حسب مقتضى الكلام، وهي ثمانية ألفاظ.

أ- **الذّي**: للمفرد المذكر و يأتي للعاقل و غيره. « للمفرد المذكر العاقل للعالم وغيره»[5].

ومن شواهد (الذّي للعاقل) قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ٤٥ ﴾[6].

ومن شواهد (الذّي لغير العاقل) قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ١٠٣ ﴾[7].

---

[1]- النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر ، ص115.

[2]- سورة محمّد الآية:6.

[3]- سورة البقرة الآية: 8.

[4]- النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر، ص117.

[5]. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام،دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د م، د ط، د ت، ج2، ص182.

[6]- سورة يوسف الآية : 45.

[7]- سورة الأنبياء الآية 103.

ب- **التّي**: للمفرد المؤنث وتأتي للعاقلة و غيرها. ومن شواهد (التّي للعاقلة) قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ١ ﴾[1].

ومن شواهد (التّي لغير العاقلة) قوله تعالى: ﴿۞سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ ١٤٢ ﴾[2].

ت- **اللّذان**: للمثنى المذكر رفعا. اللّذين للمثنى المذكر نصبا وجرا.

في حالة الرّفع مثال:قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ١٦ ﴾[3]. وفي حالة النّصب مثال : قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ٢٩ ﴾[4].

ث- **اللّتان**: المثنى المؤنث رفعا، اللّتين: للمثنى المؤنث نصبا و جرا.

مثال في حالة الرّفع : الطَّالِبَتَانِ اللَّتَانِ تَفَوَقَتَا فِي الِامْتِحَانِ.

مثال في حالة النّصب: كَرَّمَتِ المُدِيرَةُ الطَّالِبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَفَوَقَتَا فِي الِامْتِحَانِ.

مثال في حالة الجرّ: عَمَّتِ الْفَرْحَةُ بِنَجَاحِ الطَّالِبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَفَوَقَتَا فِي الامْتِحَانِ.

ج- **الذّين** : لجمع المذكر العاقل بالياء مطلقا رفعا و نصبا وجرا و قد يقال بالواو رفعا (اللّذون) و هي لغة هذيل أو عقيل.[5] مثال:

في حالة الرّفع : قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ٢ ﴾[6].

و في حالة النّصب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ٣٠﴾[7].

وفي حالة الجرّ قوله تعالى : ﴿ ۞وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيْرٗاۗ ٣٠ ﴾[8].

ح- **اللّاتي و اللّائي**: لجمع المؤنث مطلقا.

---

[1]- سورة المجادلة الآية: 1.

[2]- سورة البقرة الآية:142.

[3]- سورة النّساء الآية :16.

[4]- سورة فصلت الآية :29.

[5]- النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر ، ص108.

[6]- سورة المؤمنون الآيتين: 1،2.

[7]- سورة فصلت الآية : 30.

[8]- سورة النّحل الآية: 30.

مثال : قوله تعالى : ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ ١٥ ﴾[1] جاءت بالياء.

و قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ٤﴾[2]. جاءت (اللّائي) بالهمز مع الياء.

خ- **الآلي**: لجمع المذكر و المؤنث ، نحو جَاءَ التَّلَامِيذُ الأَلَى ذَهَبُوا ، وَالتِّلْمِيذَاتُ الأُلِي ذَهَبْنَّ.[3]

وممّا سبق نلاحظ أنّ «كلّ واحد من الألفاظ المختصّة الثّمانية مبدوء بـ(أل) الزّائدة لزوما فلا يمكن الاستغناء عنها، وهي مبنية ماعدا ألفاظ التّثنية، والتّي يستحسن إعرابها»[4]، «أما اللّواتي ، فهي اسم موصول لجمع المؤنث العقلاء»[5].

2/ الأسماء الموصولة المشتركة:

وهي التّي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد و المثنى والجمع والمذكر و المؤنث.

و هي : "مَنْ وَمَا وَ ذَا وَ أَيُّ وَ ذُو " غير أَنَّ (مَنْ) للعاقل وَ (مَا) لغيره وأمّا " ذَا وَ أَيُّ وَ ذُو " فتكون للعاقل و غيره." [6]

أ- **"مَنْ"** : غالبا للعاقل سواءً كان مفردا، أو جمعا، أو مثنى، أو مذكرا، أو مؤنثا، وتستعمل بلفظ واحدٍ. و نقول : "جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَ مَنْ قَامَتْ،وَ مَنْ قَامَا، وَ مَنْ قَامَتَا،وَ مَنْ قَامن".[7]

و تستعمل (مَنْ) في غير العاقل في ثلاثة مواضع:

الموضع الأوّل : أنْ يقترن غير العاقل مع مَنْ يعقل في عموم فصل بِـ مِنَ الجَارَة . نحو قوله تعالى:﴿ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦۖ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ ٤٥﴾[8].و(مَنْ)المستعملة فيما لا لا يعقل مجاز مرسل علاقته المجاورة في هذا الموضع .

---

[1]- سورة النّساء الآية :15.

[2]- سورة الطّلاق الآية 4.

[3]- السّهل في النحو و الصّرف ، كامل محمّد محمّد عويضة، الجيزة: أطلس للنّشر و الإنتاج الإعلامي (2012) ص 364.

[4]. النحو الوافي ، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة مصر، ط15، د ت، ج2، ص205.

[5]. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام، ص 182.

[6]- جامع الدّروس العربية ،الشّيخ مصطفى الغلاييني ، ج1. ص131.

[7]- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح محي الدين عبد الحميد، ط20، نشر و توزيع دار التّراث القاهرة ،ص147.

[8]- سورة النّور الآية :45.

والموضع الثّاني : أنْ يُشَبَهَ غير العاقل بالعاقل فيُسْتَعار له لفظة، نحو قوله تعالى:

﴿ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ ﴾[1].

والموضع الثّالث: أنْ يختلط مَنْ يعقل بما لا يعقل نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ١٥ ﴾[2].و استعمال (مَنْ) فيما لايعقل -في هذا الموضع- من باب التّغليب، وإعلم أنّ الأصل تغليب من يعقل يعقل على ما لا يعقل ، وقد يغلب ما لايعقل على من يعقل ، لنكتة.[3]

ب- **"مَا"** : الموصولية قال الزّركشي : " يستوي فيها التّذكير و التّأنيث ،و الإفراد،و التّثنية

و الجمع ، كقوله تعالى : ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ ٩٦ ﴾[4]. و قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ٤ ﴾[5]

و تأتي (مَا) بمعنى الذّي في حالة المذكر، وبمعنى التّي في حالة المؤنث.

و تأتي (مَا) لِمَا لا يعقل نحو قوله تعالى: {مَا عِنْدَكُم يَنْفَد}[6].

(ما) : هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

و تستعمل للعاقل إذا اِخْتلط به غير العاقل .[7] نحو قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ١ ﴾[8]. و في الآية تغليب الأكثر (غير العاقل) على الأقل (العاقل).[9]

و تستعمل (مَا) في صفات العاقل نحو قوله تعالى : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ٣ ﴾[10] أي الطّيّب منها.

---

[1]- سور الاحقاف الآية: 5.

[2]- سورة الرّعد الآية : 15.

[3]- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح محي الدين عبد الحميد، ط20، ص148/147.

[4]- سورة النّحل الآية: 96.

[5]- سورة البقرة الآية: 4.

[6]- سورة النّحل الآية : 96.

[7]- حاشية الصبان على شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك و مع شرح الشّواهد للعيني،تحقيق طه عبد الرّؤوف سعد،المكتبة التوفيقية ج1 ص 222.

[8]- سورة الجمعة الآية : 1.

[9]- إعراب القرآن و بيانه ، ج10 ، ص89.

[10]- سورة النّساء الآية : 3.

و تستعمل في المبهم منها :« و على المُبْهَمِ أمْرُهُ، كَأَنْ تَرَى شَبَحًا تُقَدِّرُ إِنْسَانِيَتَهُ وَ عَدَمَ إِنْسَانِيَتَهُ فتقول: أَخْبِرْنِي مَا هُنَاكَ.»[1]

أي تستعمل (مَا) إذا لم تتحقق بأنّها تقع للعاقل أو غير العاقل ،فإنْ تحققت لعاقلٍ أي إنسان قلت (مَنْ)، و إنْ تحققت لغير عاقل أي غير إنسان قلت (مَا).

ت- "ذَا" : الموصولية : " لاَتَكُونُ (ذَا) اسم موصول إلاَّ بِشرط أنْ تقع بَعْد (مَنْ) أَوْ (مَا) الاستفهاميتين ، و أَن لا يُراد بها الإشارة ، و أن لا تُجعل مع (مَنْ) أو (مَا) كلّمة واحدة للاستفهام."[2]

و قد تقع (ذَا) في تركيب تحتمل أن تكون فيه موصولية و ما قبلها استفهاما و أن تكون مع (مَنْ) أو (مَا) كلّمة واحدة للاستفهام ، نحو: (مَاذَا أَنْفَقْتَ؟) إذْ يجوز أنْ يكون المعنى : (مَا أَنْفَقْتَ؟)

و أنْ يكون: (مَا الذِّي أَنْفَقْتَهُ؟). ويظهر أثر ذلك في التّابع ،فإنْ جعلت (ذَا) مع (مَنْ) أو (مَا) كلّمة واحدة للاستفهام ، قلت : (مَاذَا أَنْفَقْتَ؟ أدِرْهَمًا أَمْ دِينَارًا؟) و (مَنْ ذَا أَكْرَمْتَ ؟ أَزُهَيْرًا أَمْ أَخَاهُ؟)، بالنّصب .

و إنْ جعلت (مَا) أو (مَنْ) للاستفهام ، و(ذَا) موصولية، قلت: (مَاذَا أَنْفَقْتَ؟ أَدِرْهَمٌ أمْ دِينَارٌ) و (مَنْ ذَا أَكْرَمْتَ ؟ أَزُهَيْرٌ أَمْ أَخُوهُ ؟ بالرّفع .)[3]

و مِنْ جعل (مَا) للاستفهام و (ذَا) موصولية قول لبيد بن ربيعة:

أَلاَ تَسْأَلاَنِ المَرْءَ: مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى ؟ أمْ ضَلاَلٌ وَ بَاطِلٌ[4].

الشّرح: (ألاَ) أداة تحضيض بمعنى هَلاَّ بتشديد اللاّم ،و (النَّحْبُ) يأتي بمعان منها الوقت ، المدّة ،والخطر العظيم،و البكاء،و الأجل ، والنّذر، و أقربها هنا أنْ يكون بمعنى النّذر و معنى البيت: هَلاَّ تسألان المَرْءَ: مَا الذّي يطلبه جاهدًا؟ أنذرٌ أَوْجَبَهُ على نفسه فهو يسعى في قضائه ، أم أنّ سعيه و اِجْتِهادهُ في ضلالٍ و بَاطلٍ .

إذَنْ (ذَا) موصولية : مَاذَا أَيْ مَا الذّي .

---

[1]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،للإمام جلال الدّين السّيوطي(ت 911ه)، تح د. عبد العال سالم مكرم ،مؤسسة الرّسالة ،ج1، ص315.

[2]- جامع الدّروس العربية ،الشّيخ مصطفى الغلاييني ، ج1 ، ص134.

[3]- المرجع السّابق : ص 134.

[4]- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر ، بيروت ،لبنان، ص131.

ث- **"أَيُّ"**: الموصولية تكون بلفظٍ واحدٍ للمذكر و المؤنث و المفرد و المثنى و الجمع .
و تستعمل للعاقل و غيره.

و الأسماء الموصولية كلّها مبنيّة ، إلاّ (أَيًّا) هذه ، فهي معربة بالحركات الثّلاث، مثل: (يُفْلِحُ أَيُّ مُجْتَهِدٌ، وَأَكْرَمْتُ أَيًّا هيَ مُجْتَهِدَةٌ ،وَ أَحْسَنْتُ إلىَ أَيّ هُمْ مُجْتَهِدُونَ).[1] و يجوز أن تُبْنى على الضّمِ

(و هو الأفصح) ، إِذَا أُضيفت و حُذِفَ صدْرُ صلتها : مثل : (أَكْرِمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ أَخْلاَقًا) أيْ أَيُّهُمْ هو أَحْسَنُ أَخْلاَقًا،

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ٦٩ ﴾[2].أيْ أَيُّهُمْ أَشَدُّ.

كما يجوز في هذه الحالة إعرابها بالحركات الثّلاث أيضا، تقول : (أَكْرِمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ أَخْلاَقًا).

و قد رُوِيَ الشِّعْرُ بِجرِّ (أيّ) بالكسرة أيضا ، كما قُرِئَ (أَيَّهُمْ) بنصب (أيَّ) في الآية الكريمة.[3]

ج- **"ذُو"** : ،«وتسمّى الطّائية فهي خاصّة في طيّء، " خاصّة بطيّء "»[4]. و هي بمعنى الذّي ، وليست ذو الخاصّة بالأسماء الخاصّة، وهي اسم موصول للعاقل وغيره.و هي «اسم
موصول بلفظٍ واحدٍ للمفرد و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث، وذلك في لغة طيّء من العرب ، و لذلك يُسمُّونها (ذُو الطّائيّة) تقول: (جَاء ذُو اجتهدَ، وَ ذُو اجْتَهَدتْ ، وَذُو اجْتَهَدَا ، وَذُو اجْتَهَدْنَا، وَذُو اجْتَهَدُوا، وَ ذُو اجْتَهَدْنَ.)»[5]

ح- **"أل"**: و يأتي« للعاقل و غيره ، و مذهب أكثر النّحاة فيه أنّه اسم و هو يدخل على اسم الفاعل و اسم المفعول و ينزل حينئذ مع الوصف منزلة الكلّمة الواحدة و يكونان اسما واحدا تُؤثر فيه العوامل المختلفة ».[6]

فأل الموصولية مع اسم الفاعل كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ١٨ ﴾[7].

---

[1]- جامع الدّروس العربية ،الشّيخ مصطفى الغلاييني ، ج1 ص135.
[2]- سورة مريم الآية :69.
[3]- المرجع السّابق جامع الدّروس العربية ،الشّيخ مصطفى الغلاييني ، ج1. ص135
[4]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام، ص 182.
[5]- جامع الدّروس العربية ،الشّيخ مصطفى الغلاييني ، ج1، ص 136.
[6]- النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر(ط2)، ص113.
[7]- سورة الحديد الآية : 18.

ومع اسم المفعول كما في قوله تعالى : ﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ٤ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ٧ ﴾[1].ففي المثال الأوّل : (المُصَدِّقِينَ وَ المُصَدِّقَاتِ) ف (أل) هنا اسم موصول أو موصول اسمي لدخولها على اسم الفاعل ، و هو صفة صريحةٌ.

وزبدة القول في هذا المدخل أنّ الاسم الموصول هو الاسم الذّي تُوصِل به لفظا بآخر أو ألفاظا بأُخْرى و هو اسم مبني يدل على مُعيّن بواسطة جملة بعده تُسمّى صلة الموصول، فكلّ اسم موصول يحتاج إلى صلة ، و الصّلة عبارة عن جملة تُذْكر بعده فتُتِمُ معناه ،و هذه الصّلة يُشْترط فيها أن تشتمل على ضمير يُدْعَى العائد وظيفته الرّبط بين الاسم الموصول و صلته.

و يذكر الدّكتور فاضل السّمرائي في كتابه معاني النّحو :« يُقَسِّمُ النّحاة الأسماء الموصولة على قسمين : مختصٌ و مشتركٌ. فالمختص ما استعمل لشيءٍ واحدٍ لا يتجاوز إلى غيره و هو (الذّي) و (التّي) و ما تفرّع عنهما ، فالذّي للمفرد المذكر، و التّي للمفردة المؤنثة و هكذا و يُسمّى (النّص)أيضا.»[2]

و عن الأسماء الموصولة المشتركة يقول : «و المشترك هو ماكان لعدّة معانٍ بلفظٍ واحدٍ كـَ :مَنْ وَ مَا و أي. فـ (مَنْ) مثلا تستعمل للمفرد، والمثنى، و الجمع ، والمذكر، و المؤنث ، فتقول : حَضَرَ مَنْ فَازَ ، و مَنْ فَازَا ، وَ مَنْ فَازُوا، وَمَن فَازَتْ، وَ مَنْ فَازَتَا، وَمَنْ فُزْنَ، فلفظ (مَنْ) اشترك في عدّة معانٍ.»[3].

[1]- سورة الطّور الآيات : 4،5،6،7.

[2]- معاني النّحو، د. فاضل صالح السمرائي ،ج1 ، دار الفكر للطباعة و النّشر والتّوزيع .عمان ، ط 1 (1420ه/2000م)، ص 123.

[3]- المرجع السّابق ،معاني النّحو ، ص123.

الفصل الأوّل : ما الموصولية في التّراث النّحوي

- ما في اللّغة العربيّة
- تعريف ما الموصولية
- شواهد لـ(ما) الموصولية في:

أ- الشّعر العربي

ب- الحديث الشّريف

المبحث الأوّل: "ما" في اللّغة العربية:

تأتي "ما" اسمية و حرفية ، فالاسمية أربعة أنواع [1].هي:

1 - (ما) الموصولية : «ما: اسم موصول بمعنى الذّي مبني على السّكون في محل كذا حسب موقعه من الكلام، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦﴾[2] ،أي الذّي عندكم ينفد. ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ.»[3]

2 – (ما) الاستفهاميّة:« هي التّي يستفهم بها عن أيّ شيء. كقوله تعالى : ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣ ﴾ [4]. و تستعمل للسّؤال عن غير العاقل و عن صفات العاقل، فإذا سئلت:(ما عندك؟) تجيب (عندي سرائر ما)، ما : اسم مبني على السكون في محل رفع نعت.

و مثل : (ما اسمك) ما: اسم استفهام مبني على السّكون في محل رفع خبر مقدّم .اسمك : مبتدأ مؤخر ، ك: في محل جرّ بالإضافة ، ومثل (ما عندك): ما: اسم استفهام مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف منصوب متعلق بالخبر و الكاف : في محل جرّ بالإضافة ».[5]

أي تستعمل للسّؤال عن غير العاقل كقولنا: "ما عندك؟ فتجيب عندي سرائر ما"، (سرائر غير عاقل) ،

و تستعمل للسّؤال عن العاقل : كقولنا: "ما اسمك؟ ".

و "إذا دخل حرف جرّ على (ما) الاستفهامية حذفنا ألفها (إلام، علام ،ممّ، عمّ، فيم، بم ؟)

نحو قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥ ﴾[6].هنا مثلا جاءت (ما) مسبوقة بحرف الجرّ، لذا نقول :

ممّ: من : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السّكون في محل جر و قد حذفت الألف لدخول حرف الجر."[7]

---

[1]- الأدوات النّحوية، محمّد التونجي ، ط 4 منقحة و مزيد عليها (1968) ، ص 102.

[2]- سورة النّحل، الآية 96.

[3]- ينظر أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، المؤسسة الجامعية للدّراسات و النّشر و التّوزيع، ط1 (1425ه/2005م)، ص229.

[4]- سورة الحاقة، الآيات 1،2،3.

[5]- المعجم المفصل في النّحو العربي ،د. عزيزة فوال بابتي ، ص 902.

[6]- سورة الطّارق ، الآية 5.

[7]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ط1 ،ص231.

3- (ما) التعجبيّة: هي «(ما) التّي تفيد انفعالا في النّفس عند تعجبها من شيء خفي سببه، و تَطَّرِدُ في صيغة التّعجب (ما أفعله)، مثل: (ما أحلى النّجاح). ما: اسم تعجب مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ.

و الجملة الفعليّة (أحلى النّجاح) في محل رفع خبر المبتدأ .»[1]

و يأتي الإعراب على النّحو الآتي :

ما تعجبيّة نكرة تامّة بمعنى (شيء) مبنيّة على السّكون في محل رفع مبتدأ. أحلى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، النّجاح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.و هذا الإعراب ثابت لا يتغير في أيّ صيغة على وزن (ما أفعله).

4- (ما) الشّرطية: "(ما) اسم شرط جازم بمعنى (أي شيء) و محلّها الرّفع على الابتداء إن كان الفعل الذّي بعدها قد استوفى مفعوله ،و إلاّ فهي مفعول به مقدم ".[2]

قال تعالى : ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥ ﴾[3].

«تفعلوا: فعل مضارع مجزوم (فعل الشّرط) علامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. و واو الجماعة في محل رفع فاعل. هذا الفعل متعد يحتاج إلى مفعول به و لم يستوف ذلك المفعول ،لذا تكون (ما) مفعولا به. و قد تقدّم المفعول لأنه من الألفاظ التّي لها الصّدارة في الكلام و يكون إعراب ما : اسم شرط جازم مبني على السّكون في محل نصب مفعول به مقدم ،و هو مضاف و الجملة الفعلية (تفعلوا) في محل جر مضاف إليه .»[4]

وعليه فـ(ما) تعرب على النّحو الآتي إن كان الفعل بعدها استوفى مفعوله نحو: ما تدَّخِرُهُ يَنْفَعُكَ،

فما : اسْمُ شَرْطٍ جَازِم مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رفع مبتدأ. تدّخرهُ: تدخرْ: فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر (أنت)، والهاء : في محل نصب مفعول به، ينفعك : جواب الشّرط فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر(هو) يعود على ما تدّخره والكاف مفعول به،وفعل الشّرط وجوابه

(تدّخره). جملة الشّرط في محل رفع خبر.

[1]- المعجم المفصل في النّحو العربي ،د. عزيزة فوال بابتي ، ص 903.

[2]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ص 231.

[3]- سورة البقرة: الآية 215.

[4]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ص 231.

- وتأتي (ما) الحرفية كذلك على أربعة أنواع [1]:

1- (ما) النّافية : ما حرف نفي و تكون على نوعين:

أ- "نافية لا عمل لها إذا دخلت على جملة فعلية نحو قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩ ﴾[2].ما: نافية لا عمل لها إعرابيا "[3].

و يأتي الإعراب على النّحو الآتي : ما: حرف مبني على السّكون لا محل له من الإعراب.كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. لي: جار و مجرور متعلّقان بخبر "كان" مقدّم، من : حرف جر زائد لتأكيد النّفي، علمٍ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا لأنّه اسم كان.

ب- نافية مشبهة بليس: و "تعمل بنفس الشّروط التّي تعمل بها ليس و تلك الشّروط هي: أن يتقدم اسمها على خبرها إلاّ إذا كان الخبر شبه جملة و ألا ينتقض نفيها بـ(إلاّ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٤٦﴾[4] ما: نافية عاملة عمل ليس ربُّ: اسم ما مرفوع و علامة رفعه الضّمة و هو مضاف و الكاف ضمير مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه. ب: حرف جرّ زائد، ظلاّمٍ: اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر (ما) المشبهة بليس و ظلاّم مضاف و العبيد مضاف إليه". [5]

2- (ما) المصدرية: و هي قسمان: 1- زمانية ، 2- غير زمانية.[6]

1- (ما) زمانية: هي ما المصدرية الزّمانية أي تقدر قبلها كلّمة تدل على زمان مثل: "وقت"،"مدّة"، "زمان" . كقوله تعالى : ﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١ ﴾[7]
و التّقدير : مدّة دوامي حيّا.(ما) المصدرية الظّرفية.[8]

2- (ما) غير زمانية غير وقتية و تؤول ما بعدها بمصدر يعرب بحسب العامل قبلها .فقد يكون مفعولا به . كقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾[9].و التّقدير : يعلم بفعلهم.

3- (ما) الزّائدة : و تزاد في مواضع كثيرة أشهرها:

---

[1]- الأدوات النّحوية، محمّد التونجي ، ط 4 منقحة و مزيد عليها (1968) ، ص103.

[2]- سورة ص، الآية 69.

[3]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ص 232.

[4]- سورة فصلت، الآية 46.

[5]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ص232.

[6]- الأدوات النّحوية، محمّد التونجي ، ط 4 منقحة و مزيد عليها (1968) ، ص104.

[7]- سورة مريم ، الآية 31.

[8]- المعجم المفصل في النّحو العربي ،د. عزيزة فوال بابتي ، ص904.

[9]- سورة العنكبوت،الآية 45.

بعد أدوات الشّرط (إذْما،أينما، متى ما، حيثما...)[1] مثال: قال تعالى : ﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ١٤٤ ﴾[2]

الواو حسب ما قبلها .حيث: اسم شرط مبني على الضّم في محل نصب ظرف مكان.

ما: زائدة لا عمل لها. كنتم: فعل ماض تام مبني على السّكون في محل جزم فعل الشّرط، تم: ضمير مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

فولّوا: الفاء: رابطة لجواب الشّرط . ولوا : فعل أمر مبني على حذف النّون، واو الجماعة: ضمير مبني على السّكون في محل رفع فاعل و الجملة في محل جزم جواب الشّرط. وجوهكم: مفعول به منصوب (الفتحة)، كم: ضمير مبني على السّكون في محل جر مضاف إليه. شطره: ظرف مكان منصوب (الفتحة) ، الهاء: ضمير مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.[3]

و تقع في أحد الموضعين الآتيين:

أ- بعد حرف الجرّ (الباء) ، نحو: قوله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ١٥٩ ﴾[4]

ب- في (لاسيما) إذا جاء الاسم بعدها مجرورا، نحو: يجزي الله المؤمنين خيرا و لاسيما العاملين .

فبما رحمة: الفاء حسب ما قبلها. الباء : حرف جر. ما : زائدة للتّوكيد. رحمة: اسم مجرور بحرف الجر. من: حرف جرّ، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور (الكسرة)، لنت: فعل ماض مبني على السّكون، التّاء: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.[5]

لاسيما: سي : اسم لا النّافية للجنس منصوب لأنّه مضاف. ما : زائدة. العاملين: مضاف إليه مجرور علامة جرّه الباء لأنّه جمع مذكر سالم .

[1]- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ،ص234.

[2]- سورة البقرة ، الآية 144.

[3]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، أشرف عليه و راجعه: أ.د. كمال محمّد بشر و أ.د. عبد الغفار حامد هلال، الصّحوة للنّشر و التّوزيع،ط1 (1431هـ/2010م) ، ص42.

[4]- سورة أل عمران، الآية 159.

[5]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ،المرجع السّابق، ص139.

و يمكن القول هنا أنّ معاني (ما) اسما أكانت أم حرفا تُجمل في سبعة وجوه هي: (ما) الموصولية ، (ما) الاستفهامية ،(ما) التّعجبية، (ما) الشّرطية ، أمّا في (ما) حرفا : (ما) النّافية، (ما) المصدرية ، (ما) الزّائدة.

المبحث الثّاني : تعريف ما الموصولية :

تزيد (ما) على أربعين نوعا من غير الموصولية.

أمّا (ما) الموصولية فهي من الأسماء الموصولة المشتركة ، و هي التّي لا تختص بنوع معيّن ، وإنّما تصلح للواحد وغيره،دون أن تتغير صيغتها و الصّلة هي التّي تحدد المراد.

يقول ابن عقيل(ت769 ه) :" ما: تكون بلفظ واحد: المذكر،والمؤنث –المفرد و المثنى و المجموع- فنقول: وَأَعْجَبَنِي ماَ رُكِبَ، وَمَا رُكِبَتْ،وَ مَا رُكِبَا، وَ مَا رُكِبَتَا،وَ مَا رُكِبُوا ، وَ مَا رُكِبْنَ."[1]

ويقول الزّركشي (ت 794 ه) في (ما) الموصولية : « يستوي فيها التّذكير و التّأنيث، والإفراد، و التّثنية و الجمع، كقوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦ ﴾ [2]. و قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ ﴾[3]. و قوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩ ﴾[4]. وإن كان المراد بها المذكر كانت للتّذكير ، بمعنى (الذّي) و إن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى (التّي).»[5]

استعمالات (ما) الموصولية:

(ما) الموصولية تستعمل في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل، و قد تستعمل لأنواع من يعقل.

«و أكثر ما تستعمل "ما " في غير العاقل ، و قد تستعمل في العاقل.»[6]

فـ"ما" تعرب اسما موصولا بمعنى الذّي مبني على السّكون في محل كذا ،حسب موقعه من الكلام:

---

[1]- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- تحقيق، تأليف محمّد محي الدّين ع.الحميد، ط20 ج1، ص 147.

[2]- سورة النّحل ، الآية 96.

[3]- سورة البقرة ، الآية 4.

[4]- سورة النّحل، الآية 49.

[5]- البرهان في علوم القرآن ، الزّركشي ، ت. محمّد إبراهيم ، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ،ج4 ، ص398.

[6]- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- تحقيق، تأليف محمّد محي الدّين ع.الحميد، ط20 ج1، ص 147.

1- تستعمل (ما) لما لا يعقل وحده: "فإنّها لما لا يعقل وحده"[1].نحو قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦ ﴾[2] . أي الذّي عندكم ينفد.

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ.[3]

2- تستعمل (ما) للعاقل إذا اختلط به غير العاقل: " و تستعمل في غيره (أي غير العاقل) قليلا إذا اختلط به.[4]

نحو قوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ [5]. فالظّاهر أنّ أنّ الآية تضمنت الحديث عن أصناف المسبّحين، فبالإضافة إلى الإنسان العاقل ذُكرت السّموات والأرض وما فيهما وهما لغير العاقل.

(يسبح لله ما...) ما : اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع فاعل.[6]

3- تستعمل (ما) لأنواع من يعقل[7] .

4- نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ٣ ﴾[8]. حيث أنّه (ما) هنا دلّت على أنواع النّساء أي على أنواع من يعقل.

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب مفعول به.[9]

قال البصريّون (ما) تقع للنّعوت كما تقع (ما) لما لا يعقل يقال: ما عندك؟ فيقال:"ظريف و كريم".

أي أنّ (ما) الموصولية تقع لصفة العاقل ، و لغير العاقل،فالسّؤال بـ ما عندك؟ يحتمل صفة العاقل (ظريف و كريم) .

---

[1]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف محمّد محي الدين ع. الحميد، ج1، دار الفكر والطباعة والنّشر ، بيروت لبنان ، ص155.

[2]- سورة النّحل ، الآية96.

[3]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، المرجع السّابق، ص553.

[4]- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك و مع شرح الشّواهد للعينىص247.

[5]- سورة الجمعة ،الآية 1.

[6]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي، المرجع السّابق: ص 1103.

[7]- المرجع السّابق أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف محمّد محي الدين ع. الحميد ، ص155.

[8]- سورة النّساء ، الآية 3.

[9]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ص151.

ومن هذا يظهر أنّ (ما) أوسع استعمالا من (من) و أكثر إبهاما منها.

قال سيبويه: وَ مَنْ وَ هِيَ لِلْمَسْأَلَة عَنْ الْأَنَاسِيّ و يكون بها الجزاء للأَنَاسِيّ وتكون بمنزلة الذّي للأناسيّ.

و (ما) مثلها إلاّ أنّ (ما) مبهمة تقع على كلّ شيء.

ثمّ إنّ (ما) مع أنّها اسم يشترك في المفرد، والمثنى، والجمع،المذكر و المؤنث قد تشترك في أكثر من معنى في التعبير الواحد.»[1]

فهي تحتمل "الموصولية و الحرفية نحو قوله تعالى: ﴿ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾[2].فهذا يحتمل أنّ المعنى ننبئهم بعملهم، وبالذّي عملوه."[3]

و قد تحتمل "الموصولية و الاستفهامية نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ٧٩ ﴾[4].

جاء في تفسير الآية في التّحرير و التّنوير: « و "لقد علمت" تأكيد لكونه يعلم، فأكّد بتنزيله منزلة من ينكر أنّه يعلم لأنّ حاله في عرضه بناته عليهم كحال من لا يعلم خُلقهم، وكذلك التّوكيد في "إنّك لتعلم ما نريد"، و كلا الخبرين مستعمل في لازم فائدة الخبر ، أي نحن نعلم أنّك قد علمت ما لنا رغبة في بناتك و إنّك تعلم مرادنا. و مثله قوله حكاية عن قوم إبراهيم "لقد علمت ما هؤلاء ينطقون". و (ما) الأولى نافية معلقة لفعل العلم عن العمل ، و (ما) الثّانية موصولة.»[5]

فـ(ما) هنا تحتمل الموصولية الاسمية، أي الذّي نريده، و الحرفية أي إرادتنا،و الاستفهامية."[6]

جاء في البرهان:" إن وقعت بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظر جاز فيها الخبر و الاستفهام .

وهنا قد وقعت بين فعلين : (لتعلم (ما) نريد) لـ: اللّام المزحلقة ، تعلم: فعل مضارع مرفوع (الضّمة) ،

الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت، و الجملة في محل رفع خبر إنّ.

---

[1]- معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 131.

[2]- سورة لقمان ، الآية 23.

[3]- المرجع السّابق معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 131.

[4]- سورة هود، الآية 79.

[5]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 12،الدّار التّنوسية للنّشر1984، ص130/129.

[6]- معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 132

ما : اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب مفعول به. نريد : فعل مضارع مرفوع (الضّمة) ، الفاعل : ضمير مستتر تقديره نحن.[1]

كقوله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣﴾[2]

﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ١٩} ﴾[3].﴿ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ٧٩ ﴾[4].

﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ٨٩ ﴾[5].

﴿وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْۖ ٩ ﴾[6].

وقد تحتمل "الموصولية و النّافية ، نحو قولك (ما عندي ما تريده) فـ" ما " في الموضعين تحتمل النّفي و الموصولية [7]، فالنّفي: ليس عندي ما تريده، والموصولية: الذّي عندي ما تريده.

و نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍۚ ٤٢ ﴾[8].فـ"ما" استفهامية و تحتمل أن تكون نافية أيضا ."[9] أي تحتمل أن تكون موصولية : يعلم الذّي يدعون، و تحتمل أن تكون نافية: يعلم أنّهم لا يدعون أو ليس يدعون .

وقد تحتمل "الموصولية والشّرطية وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ ٣٠ ﴾[10]. و قولك: (ما أعطيتني أعطيتك)."[11]

أي تحتمل الموصولية : الذّي عملته من سوء ، وتحتمل الشّرطية : إنْ عملت سوءا تودّ لو أنّه بينها وبينه أمدا بعيدا.و في المثال الثّاني:تحتمل الموصولية : الذّي أعطيتني أعطيتك ، وتحتمل الشّرطية إذا أعطيتني أعطيتك .

---

[1]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ،المرجع السّابق ، ص458.

[2]- سورة البقرة ، الآية 33.

[3]- سورة النّحل ، الآية 19.

[4]- سورة هود، الآية 79.

[5]- سورة يوسف، الآية 89.

[6]- سورة الأحقاف، الآية 9.

[7]- معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 132.

[8]- سورة العنكبوت ، الآية 42.

[9]- ينظر: معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 132.

[10]- سورة أل عمران ،الآية 30.

[11]- معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 132.

وقد تحتمل النّكرة و المعرفة، فالمعرفة هي الموصولة و النّكرة أن تكون بمعنى شيء نحو (أعطيته ما سُرَّ بِهِ) أي شيئا سُرَّ به (نكرة) ، أو الذّي سُرَّ به (معرفة موصولة).

و في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣ ﴾[1]. فهذا يحتمل المعرفة و النّكرة.[2] أي تحتمل النّكرة النّكرة

(ما لديّ) أيّ شيء لديّ ، أو تحتمل المعرفة الذّي لديَّ.

و خلاصة القول في هذا الجزء أنّ ما الموصولية هي التّي بمعنى الذّي أو أحد الأسماء الموصولة الأُخرى، و قد اختلف فيها النّحاة :فمنهم من قال إنّها لما لايعقل وحده،كقوله تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦ ﴾[3].

ومنهم من قال تستعمل للعاقل إذا اختلط به غير العاقل نحو قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ١ ﴾[4].وفي الآية تغليب الأكثر (غير العاقل) على الأقل (العاقل).

ومنهم من فصّل في المسألة فقال :تأتي لأنواع من يعقل، في مثل قوله تعالى : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ٣ ﴾[5]فقالوا بهذه الآية تدل على استخدام ما لأنواع من يعقل؛ أي :انكحوا بكرا من النساء أو ثيّبا، فجعموا بهذا التّفصيل في الاسم الموصول" ما".

المبحث الثّالث: شواهد لـ (ما) الموصولية في الشّعر العربي و في الحديث الشّريف:

حاولت في هذا المبحث التّطرق لبعض النّماذج الخاصّة ب(ما) الموصولية في الشّعر العربي، ثمّ في الحديث النّبوي الشّريف ، وأمّا القرآن الكريم فلم أثبت هنا أي شواهد لـ(ما) الموصولية و إنّما أرجأت ذلك إلى الفصل الثّاني حتّى أتطرّق بشكل مفصل لمواضع ما الموصولية في القرآن الكريم.

أ- **في الشّعر العربي:**

- يأتي الموصول (ما) في مواقع إعرابية مختلفة في الشعر.فتنوّع وقوعه بين محل رفعٍ و محل نصبٍ محل جرٍّ.

[1]- سورة ق،الآية 23.

[2]- معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي، ص 132.

[3]- سور النّحل ،الآية 96.

[4]- سورة الجمعة ،اللآية 1.

[5]- سورة النّساء الآية 3.

نذكر على سبيل المثال بعض المواضع التّي شغلها في الشّعر العربي.

1- وقوع (ما) في محل رفع الفاعل:

يقول زهير بن أبي سلمى في معلقته التّي تحدّث فيها عن السّلم و المدح كلا من هرم بن سنان، و الحارث بن عوف وقصتها المشهورة:

سَعَى سَاعِياَ غَيْظِ بْنِ مُرَةٍ بَعْدَماَ تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بِالدَّمِ[1]

و الشّرح : أراد بالسّاعيين الحارث بن عوف وهرم بن سنان وهما من غيظ بن مرة ،وقد سعيا في الصّلح بين قبيلتي عبس و ذيبان إثر حرب داحس و الغبراء، و تحمّلا ديّات القتلى ، تبزّل بالدّم أي تشقق.[2]

وجاء الإعراب على النّحو الآتي:

سعى:فعل ماض مبني على الفتح مقدر على الألف للتّعذز، ساعيا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضّمة لأنّه مثنى و حذفت النّون للإضافة وغيظ مضاف إليه، ابن: صفة غيظ وابن: مضاف و مرّة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف للعلمية و التّأنيث اللّفظي، بعد:ظرف زمان متعلق بالفعل سعى.ما :مصدرية، تبزّل: فعل ماض.[3]

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع فاعل تبزّل، بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول، و بين مضاف و العشيرة مضاف إليه، بالدّم: جار و مجرور متعلقان بالفعل تبزّل، وما المصدرية و الفعل تبزّل في تأويل مصدر في محل جر بإضافة بعد إليه.[4]

جاءت (ما) الموصولية في محل رفع فاعل بعد الفعل (تبزّلَ) فبي البيت الشّعري .

2- وقوع (ما) في محل نصب مفعول به:

يقول طرفة بن العبد في معلقته (لخولة أطلال):

---

[1]- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه و قدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى(1408هـ/1988م) ،ص 105.

[2]- المرجع السّابق ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص 105 .

[3]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، الشّيخ محمّد علي طه الدره ، القسم الثّانية الطّبعة الثّانية جدّة (1409هـ/1989م)، ص 295.

[4]- المرجع السّابق فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، الشّيخ محمّد علي طه الدره ، ص 296.

سَتُبْدِي لَكَ اْلأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[1]

و الشّرح: يريد الشّاعر هنا القول إنّ الأيّام كفيلة بالإخبار عن كلّ ما نغفل عنه وأنّه سينقل لنا النّبأ من لا تزوّده.

وجاء الإعراب على النّحو الآتي:

السّين: حرف استقبال، تُبْدِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الياء للثّقل، لك: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، الأيَّامُ: فاعل مرفوع.

ما :اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنت : فعل ماضي ناقص مبني على السكون والتّاء ضمير متصل في محل رفع اسمها، جاهلا :خبرها والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها، والعائد محذوف،إذا التّقدير ما كنت جاهلا به و جملة (ستبدي....إلخ) مستأنفة لا محل لها.[2]

نلاحظ هنا (ما) الموصولية جاءت في محل نصب مفعول به حسب موقعها في البيت الشّعري بعد الفعل (تبدي)و الفاعل (الأيّام).

3- وقوع (ما) في محل جر:

يقول عنترة بن شداد من معلّقته (هلاّ سألت الخيل):

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِّمْتِ فَإِنَّنِي سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ[3]

و الشّرح: المعنى يقول امدحيني أيّتها الحبيبة بما علمت من فعالي وشمائلي فإنّي سهل المعاشرة و المخالطة إذا لم يُعْتَد عَلَيَ و يُسَاء إِلَيَّ .وقال أبو جعفر النّحاس: قد قال قيل هذا: إن تغدفي القناع ثم قال :أثني علي بما علمت: لأنّ المعنى إذ رآك النّاس قد كرهتني ، و أغدفت دوني القناع توهموا أنّك استثقلتني و استرذلتني ، وأنا مستحق لخلاف ما صنعت، فأثني علي بما علمت.[4]

---

[1]- ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به عبد الرحمن المصفاوي، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1 (1424ه/2003م) ، ص 38.

[2]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، الشّيخ محمّد علي طه الدره ، القسم الأوّل الطّبعة الثّانية النّاشر مكتبة السوادي للتّوزيع، جدّة (1409ه/1989م)، ص 110/109.

[3]- ديوان عنترة بن شداد، شرح معانيه و مفرداته حمد و طمّاس، دار المعرفة، بيروت لبنان ،ط 2(1425ه/2004م) ، ص 16.

[4]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، الشّيخ محمّد علي طه الدره ، القسم الثّانية الطّبعة الثّانية (1409ه/1989م)، ص189.

و جاء الإعراب على النّحو الآتي :

أثني: فعل أمر مبني على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة ،وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

و الجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب علي: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها (بما)

الباء: حرف جر ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء

و الجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما ،علمت :فعل وفاعل والجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها من الإعراب ، و العائد محذوف ،إذ التّقدير: علمته .الفاء: حرف تعليل، إنّني:حرف مشبه بالفعل والنّون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها.[1]

جاءت (ما) الموصولية في محل جرّ اسم مجرور بحرف جر الباء (بما) في البيت الشّعري .

و ممّا سبق اختلفت مواقع (ما) الإعرابية حسب موقعها في الأبيات الشّعريّة ، فجاءت مرّة في محل رفع فاعل ، و مرّة في محلّ نصب مفعول به، و مرّة في محلّ جرّ اسم مجرور بحرف جرٍّ.

ب- في الحديث الشّريف:

شغلت (ما) الموصولية مواقع إعرابية مختلفة في كثير من الأحاديث الشّريفة ،فجاءت في موضع المبتدأ و في موضع الخبر و في موضع الفاعل و في موضع المفعول به و في موضع الاسم المجرور بحرف الجرّ و في موضع المضاف إليه ...إلخ.

ومن أمثلة بعض المواضع نذكر:

1- ما الموصولية في محل رفع خبر:

عن النّواس بن سمعان رضي الله عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: « البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَ الإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَ كَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْه النَّاس»[2] رواه مسلم.

و الشّرح : قال النّووي رحمه الله : قوله: صلى الله عليه وسلم:و قد تقدّم الكلام في الخلق. قال

[1]- المرجع السّابق، ص 190/189.

[2]- صحيح مسلم بشرح النّووي ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن، دار ابن الهيثم، ط1،القاهرة ،المجلد 8 ،حديث رقم 2553 ،كتاب البرّو الصّلة و الآداب.

ابن عمر البرّ أمر هيّن، وجه طلق و لسان ليّن، وقد ذكر الله تعالى آية جمعت أنواع البرّ، فقال تعالى:

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾[1] قوله صلى الله عليه وسلم: « الإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ»: أي: اختلج و تردد و لم تطمئنّ النّفس إلى فعله،و في الحديث دليل على أنّ الإنسان يراجع قلبه إذا أراد الإقدام على فعل شيء، فإن اطمأنت إليه النّفس فَعَلَهُ،و إنْ لم تطمئن تركه[2].

و جاء الإعراب على النّحو الآتي:

البرّ: مبتدأ، حسنُ: خبر وهو مضاف، الخلقِ: مضاف إليه،والجملة في موضع نصب مفعول به.

والإثْمُ: الواو: حرف عطف للجملة، الإثمُ: مبتدأ مرفوع.ما: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

حاكَ: فعل ماض مبني على الفتح،و الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على الاسم الموصول.[3]

وردت (ما) الموصولية في محل رفع خبر بعد المبتدأ (الإثم)حسب موقعها في الحديث النّبوي .

2- ما الموصولية في محل نصب مفعول به:

عن أمّ المؤمنين أمّ عبد الله عائشة رضي الله عنها، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ» [4]رواه البخاري و مسلم . و في رواية لمسلم :« من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ»

قال النّووي رحمة الله : قوله رسول الله صلى الله عليه و سلم:« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»أي مردود ، فيه دليل أنّ العبادات من الغسل و الوضوء و الصّوم و الصّلاة- إذا فعلت على خلاف الشّرع تكون مردودة على فاعلها ، و أنّ المأخوذ بالعقد الفاسد يجب رده على صاحبه ولا يملك .[5]

و جاء الأعراب على النّحو الآتي :

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل سكون رفع مبتدأ.

---

[1]- سورة البقرة ، الآية177.

[2]- شرح الأربعين النّووية في الأحاديث الصّحيحة النّووية، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل، النّاشر دار المستقبل، ط1 (1426هـ/2005م) ، ص 298/297.

[3]- إعراب الأربعين حديثا النّووية ، دكتور حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنّشروالتّوزيع، ص 187.

[4]- صحيح مسلم بشرح النّووي ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن، دار ابن الهيثم، ط1،القاهرة ،المجلد 8 حديث رقم ح 1718 كتاب الأقضية

[5]- شرح الأربعين النّووية في الأحاديث الصّحيحة النّووية، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل،ص 94.

أحدث : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشّرط ،و الفاعل :ضمير مستتر تقديره هو .

في : حرف جر يفيد الظرفية أو المعنوية – أمرنا : أمر: اسم مجرور ب (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . و أمر: مضاف ، ونا : المتكلمين : ضمير مبني في محل جر مضاف اليه .

هذا : نعت (أمر)، اسم اشارة مبني في محل جر، والأمر: هو الدين الذي شرعه الله .

ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (أحدث).[1]

وردت (ما) الموصولية في هذا الحديث الشّريف في محل نصب مفعول به ، بعد الفعل (أحدث) و الفاعل المستتر الذّي تقديره (هو) .

3/ ما الموصولية في محل جرّ في الحديث الشريف:

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدريّ رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنّ ممّا أدرك النّاس من كلام النّبوة الأولى : إذ لم تستحي فاصنع ما شئت » . رواه البخاري [2].

قال النّووي رحمه الله :قوله :« إذ لم تستحي فاصنع ما شئت » : إذ أردت فعل شيء فإن كان ممّا لاتستحي من فعله – من الله ولا من النّاس فافعله وإلّا فلا ، وعلى هذا الحديث يدور مدار الإسلام كلّه ، وعلى هذا يكون قوله صلى الله عليه وسلم (فاصنع ما شئت) .

أمر إباحة ،لأنّ الفعل إذا لم يكن منهيا عنه شرعا كان مباحا ، ومنهم من فسّر الحديث بأنّك إذا كنت لا تستحي من الله تعالى ولا تراقبه فأعط نفسك مناهاً ، وافعل ما تشاء ، فيكون الأمر فيها للتّهديد لا للإباحة ، ويكون كقوله ، ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ ٤٠﴾ [3] و كقوله تعالى : ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ ٦٤ ﴾ .[4]

و جاء الإعراب على النّحو الآتي :

إن: حرف توكيد ونصب ، ناسخ ،مشبه بالفعل .

---

[1]- إعراب الأربعين حديثا النّووية ، دكتور حسني عبد الجليل يوسف، ص 62.

[2]- صحيح البخاري ،أبو عبد الله محمّد بن اسماعيل(261ه)، دار التّقوى للنّشر و التّوزيع، القاهرة ،مجلد10، دط، ح 6120 (كتاب الأدب)

[3]- سورة فصلت ، الآية 40.

[4]- سورة الإسراء، الآية 24

ممّا :هي (من ، ما) أدغمت الميم في النّون لقرب مخرجهما، من: حرف جر يفيد التّبعيض .

ما : اسم موصول مبني في محل جر ب (من) .

فاصنع : الفاء : واقعة في جواب الشّرط ، اصنع : فعل أمر مبني على السّكون والفاعل : ضمير مستتر تقديره هو"أنت ".

ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

شئت : فعل ماض مبني على السّكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتّاء : ضمير مبني في محل رفع فاعل .

وجملة " شئت " صلة الموصول لامحل لها من الإعراب ، وجملة الجواب في محل نصب اسم إنّ ، لأنّ الشّرط متعلق بالجواب " [1].

وردت(ما)الموصولية الأولى في الحديث الشّريف في محل جرّ اسم مجرور بحرف جرّ(من)

(مِمَّا أصلها : مِنْ مَا)

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ (ما) الموصولية تقع في مواقع إعرابية مختلفة، فقد تقع إمّا مبتدأ أو خبرا أو مفعولا به.....إلخ. و هذا في مختلف المدوّنات ، في الشّعر ،وفي النّثر، و في الحديث الشّريف.

تعدّ (ما) الموصولية من الأسماء المبهمة فهي لفظ واحد لمعاني و أنواع عدّة ، فتكون للواحد وغيره، وتكون للمذكر والمؤنث ، و للعاقل وغير العاقل،ولهذا يكثر تداولها في الشّعر و النّثر . و كذلك جاءت شواهد لها عدّة في الحديث الشريف.

[1]- إعراب الأربعين حديثا النّووية ، دكتور حسني عبد الجليل يوسف، ص136/135.

الفصل الثّاني : مواضع (ما) الموصولية و المحل الإعرابي الذّي شغلته في القرآن الكريم:

- مواضع "ما" الموصولية في محل رفع
- مواضع "ما" الموصولية في محل نصب
- مواضع "ما" الموصولية في محل جرّ

الفصل الثّاني: مواضع (ما) الموصولية و المحل الإعرابي الذّي شغلته:

لقد شغلت (ما) الموصولية مواقع إعرابية مختلفة ، فتنقلت بين العمدة منها والفضلة، ووردت (ما) الموصولية في عدّة احتمالات ، أي أنّها مع كونها اسما موصولا تحتمل أن تكون حرفا أو استفهامية أو شرطية أو نافية، ولكن أخذتُ مواضع (ما) على احتمال موصوليتها في الشّواهد من القرآن الكريم و تركت الاحتمالات الأُخرى لأنّ هذا موضع بحثي،بالإضافة إلى أنّ (ما) في اللغة العربية تزيد على أربعين نوعا، يصعب و يطول الحديث عنها جميعا.

المبحث الأوّل: مواضع (ما) الموصولية الواقعة في محل رفعٍ في القرآن الكريم:

في هذا المبحث أتعرّض إلى مواضع (ما) الموصولية الواقعة في محل رفع في القرآن الكريم .

جاء في شرح الأجرّوميّة: «و المرفوعات سبعة، وهي ،الفاعل، والمفعول الذّي لم يسمَّ فاعله، و المبتدأ، وخبره ،و اسم كان و أخواتها،و خبر إنّ و أخواتها،و التّابع للمرفوع، وهو: أربعة أشياء: النّعت، و العطف و التّوكيد، والبدل.»[1]

ففي اللّغة العربية المرفوعات هي: الفاعل و نائب الفاعل، و المبتدأ و الخبر،و اسم كان وأخواتها، و خبر إنّ و أخواتها،و التّوابع (النّعت و العطف و التّوكيد و البدل، و قد تطرقت في هذا الجزء من المبحث إلى نماذج تطبيقيّة لورود (ما) الموصولية في محلّ رفع في القرآن الكريم

1- "ما" الموصولية في محل رفع فاعل في القرآن الكريم:

الفاعل هو من قام بالفعل ، وما الموصولية تستخدم لغير العاقل ولكن في القران الكريم كثر استعمالها على من يعقل تستعمل بدلا من الموصول (مَنْ) الذي هو لمن يعقل وحده ، وما الموصولية وقعت في محل الفاعل في القرآن الكريم نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ۚ ٨٩﴾.[2]

في الآية ﴿ فلمّا جاءهم ما عرفوا ﴾ « تكرير للشّرط الأوّل في قوله : ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ

[1]- شرح الأجرّوميّة ، لفضيلة الشّيخ العلّامة محمّد بن صالح العثيمين ، طُبع في مؤسسة الشّيخ العثيمين المملكة العربية السّعودية، ط1 (1426هـ/2005م) ،مكبة الرّشد النّاشرون، ص559.

[2]- سورة البقرة، الآية 89.

مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾[1] ،مع تغيير الأسلوب وذلك لطول العهد بسبب توسط الجملة الحالية : ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذّين كفروا ﴾ أي فلمّا جاءهم الكتاب الذّي عرفوا أنه من عند الله كفروا به.» [2]

«وإيراد الموصول (مَا عرفوا) دون الاكتفاء بالإضمار بأن يقال لهم : فلمّا جاءهم أي الكتاب إنّما جاء لبيان كمال مكابرتهم، فإنّ معرفتهم لما جاءهم من دواعي الإيمان لا الكفر وقوله (وكفروا) جواب (لمَّا)الأولى عند المبرد ، وقال أبو البقاء هو جواب الأولى والثانية معاً.

وقيل إن المراد بلفظ (ماعرفوا) هو النّبي – صلى الله عليه و سلم – واستعمال (ما) فيمن يعلم كثير ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥[3] ﴾يعني ومن بناها. وعلى هذا تكون جملة

(كفروا به) جوابًا عن ﴿ فلمّا جاءهم ما عرفوا ﴾ وأمّا جواب : فمقدرٌ و تقديره : كذبوه وقد دل عليه جواب الثانية[4] .»

و في التّنوير و التّحرير في تفسيره للآية استبدل مكان (ما) ب (الذّي) في قوله: " و قوله ﴿فلمّا جاءهم ما عرفوا) ﴾ أي ما كانوا يستفتحون به أي لمّا جاء الكتاب الذّي عرفوه كفروا به و قد عدل عن أن يقال فلمّا جاءهم الكتاب ليكون اللّفظ أشمل فيشمل الكتاب و الرّسول الذّي جاء به."[5]

من خلال التّفسيرين يتبيّن أنّ (ما) في الآية هي موصولية . و أنّ استعمالها جاء في عاقل و شغلت محلا إعرابياً حسب مكانها في الآية و معناها فجاءت في محل رفع فاعل.

قيل في إعراب هذه الآية :

لمّا ظرفية شرطية غير جازمة ، جَاءَهم : ماض ومفعول به .ما : اسم موصول في محل رفع فاعل و جملة عرفوا صلتة .وجملة(فلمّا جاءهم) معطوفة في محل جر بالإضافة، أمّا جملة كفروا به فهي جواب لما الشّرطية [6].

---

[1]- سورة البقرة، الآية 89.

[2]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، الجزء1، الطّبعة الثّالثة (1413هـ-1992م)، ص138.

[3]- سورة الشّمس، الآية 5.

[4]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ،الجزء1، ط3 (1413هـ-1992م)، ص138.

[5]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء الأوّل،الدّار التّنوسية للنّشر1984، ص 601.

[6]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، دار المنير و دار الفارابي ، دمشق، ص 39.

جاءت (ما) الموصولية في هذه الآية في محل رفع فاعل بعد الفعل (جاء).

2- "ما" الموصولية معطوفة على الفاعل في القرآن الكريم:

المعطوف هو رديف المعطوف عليه ، فإنه يأخذ نفس حكم التّابع له من حيث الحالة الإعرابية.

و قد وردت (ما) الموصولية معطوفة على الفاعل في عدّة سور نذكر:

قوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ [1] ﴾

جاء في صفوة التّفاسير : «ابتدأت السّورة الكريمة بتنزيه الله و تمجيده، فالكون كلّه بما فيه من إنسان، حيوان، و نبات، وجماد، وشاهد بوحدانية الله و قدرته و جلاله.»[2]

و في التّحرير و التّنوير :«و أمّا فاتحة سورة الحشر فقد سيقت للتّذكير بمنة الله تعالى على المسلّمين في حادثة أرضية و هي خذلان بني النّضير فناسب فيها أن يخص أهل الأرض باسم موصول خاص بهم، وهي (ما) الموصولة الثّانية التّي صلتها «في الأرض»، و على هذا المنوال جاءت فواتح سور الصّف

و الجمعة و التّغابن كما سيأتي في مواضعها . و أوثر الأخبار عن ﴿سبّح ما في السّموات و ما في الأرض ﴾ بفعل المضي لأنّ المخبر عن تسبيح شكر عن نعمة مضت قبل نزول السّورة و هي نعمة إخراج أهل النّضير.»[3]

من خلال ما سبق ذكره في التّفسير فإنّ (ما) الأولى والثّانية موصوليتين ، وكلاهما استعملتا للعاقل

و غير العاقل.و جاءت الأولى في محل رفع فاعل و الثّانية معطوفة على الأولى أي على الفاعل .

قيل في إعراب هذه الآية :

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع فاعل .

في : حرف جر، السّماوات: اسم مجرور (الكسرة)، وما : الواو: حرف عطف

ما : اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع معطوف على ما الأولى

[1]- سورة الحشر، الآية 1.

[2]- صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد3،دار القرآن الكريم بيروت، ط4 (1402ه/1981م)، ص346.

[3]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 28،الدّار التّنوسية للنّشر1984، ص65.

في : حرف جر، الأرض: اسم مجرور (الكسرة).[1]

فما الموصولية الثّانية جاءت معطوفة على "ما" الأولى و بما أنّ "ما" الموصولية الأولى في محل رفع فاعل جاءت الثّانية معطوفة في محل رفع.

3- "ما" الموصولية في محل رفع نائب الفاعل في القرآن الكريم:

نائب الفاعل هو المفعول الذّي لم يسمّ فاعله أي في المعنى هو مفعول به لكن ينوب عن الفاعل في رفعه لأنّ الفاعل هو العمدة في الجملة لابدّ منه، ناب عنه نائب الفاعل لأغراض بلاغية. و يأتي نائب الفاعل دائما بعد فعل مبني للمجهول.

و في القرآن الكريم جاءت "ما" الموصولية في محل نائب فاعل و شغلت بعض الآيات نحو قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٢٢﴾[2] .

جاء في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم :«مثل ما زيّن الله للمؤمنين إيمانهم و أعانهم عليه، بعد ما أخذوا بأسبابه، ترك سبحانه وتعالى الكافرين لشياطينهم: يزينون لهم ما كانوا يعملون من الكفر

و المعاصي، وتخلى عنهم حين انصرفوا عن هداه.»[3]

قيل في إعراب هذه الآية :

كذلك: ك: حرف جر، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جرّ، والجار و المجرور في محل نصب نائب عن المفعول المطلق مقدم.

زُيّنَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

للكافرين: اللّام: حرف جرّ، الكافرين: اسم مجرور (الياء).

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع نائب فاعل.

كانوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضّم، واو الجماعة: ضمير مبني على السّكون في محل رفع اسم كان.

---

[1]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، أشرف عليه و راجعه: أ.د. كمال محمّد بشر و أ.د. عبد الغفار حامد هلال، الصّحوة للنّشر و التّوزيع،ط1 (1431هـ/2010م) ، ص 1087.

[2]- سورة الأنعام، الآية 122.

[3]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، الجزء1، ط3 (1413هـ-1992م)،ص1320.

يعملون: فعل مضارع مرفوع (ثبوت النّون)، واو الجماعة ضمير مبني على السّكون في محل رفع فاعل و الجملة في محل نصب خبر كان.[1]

جاءت (ما) الموصولية في الآية في محل رفع نائب فاعل بعد الفعل المبني للمجهول (زُيِّنَ).

4- "ما" الموصولية معطوفة على نائب الفاعل في القرآن الكريم:

وردت ما الموصولية معطوفة على نائب الفاعل في مواضع قليلة في القرآن الكريم نحو:

قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ٣﴾[2]

جاء في الكشاف للزمخشري : «أي رفع الصّوت به لغير الله ، و هو قولهم : باسم اللّات و العزى عند ذبحه.»[3]

وعند ابن عاشور في التّحرير و التّنوير:« كما قال ﴿و ما أهل لغير الله به﴾ إلى آخر المعطوفات. ولم يذكر تحريم الخنزير في جميع آيات القرآن إلاّ بإضافة لفظ لحم الخنزير....»[4] .

و الشّاهد من التّفسير أنّ (ما) اسم موصول من المعطوفات (الدّم ولحم ..وما..)على (الميتةُ) والميتة نائب الفاعل.

قيل في إعراب هذه الآية :

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع معطوف

أُهلَّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. لغير: ل: حرف جر، غير: اسم مجرور (الكسرة).

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه ، به: الباء: حرف جر، الهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر.[5]

---

[1]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ص284.

[2]- سورة المائدة، الآية 3.

[3]- الكشاف عن حقائق و عيون الأقاويل في وجود التّأويل ، ابي القاسم محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي، اعتنى به محمّد السّعيد محمّد، الجزء1 ،ط1(2012م)، المكتبة التّوفيقية، ص617.

[4]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 6، ، ص90.

[5]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ،ط1 (1431ه/2010م) ، ص211.

أي "ما" معطوفة على "الميتةُ" نائب فاعل ، و "حُرِّمت" : فعل ماض مبني للمجهول و الميتة نائب فاعل و عُطف عليها(الدّمُ و اللّحمُ...و ماَ أهلّ...).

5- "ما" الموصولية في محل رفع المبتدأ في القرآن الكريم:

الأصل في المبتدأ أن يتقدّم على الخبر، لأنّه الكلّمة الأصل في الجملة الاسمية، والخبر إنّما هو الإخبار عن المبتدأ،و لكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ لغاية ما .

وقد وردت ما الموصولية في محل رفع المبتدأ نحو:

قوله تعالى : ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ٢٥٥ ﴾[1]

و في التّفسير الكبير للإمام فخر الدّين الرّازي: «إنّه تعالى لمّا بيّن كونه قيّوما بمعنى كونه قائما بذاته، مقوما لغيره، رتّب عليه حكما و هو قوله (له ما في السّموات و ما في الأرض) لأنّه لمّا كان كلّ ما سواه إنّما تقومت ما هيته و إنّما يحصل و جوده بتقويمه و تكوينه و تخليقه، لزم أن يكون كلّ ما سواه ملكا له و مِلْكاً له.»[2]

و في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم ذكر:« له سبحانه وتعالى - كلّ ما في السّموات ، وكلّ ما في الأرض من إنسان ،وحيوان ونبات و جماد، وكل كائن »[3].

جاءت (ما) الموصولية في استعمالها للعاقل و غير العاقل .

قيل في إعراب هذه الآية :

جملة (له ما في السموات ...) خبر خامس له متعلقان لخبر مقدم محذوف ما في السموات :

وما موصولة . في السموات : متعلقان بصلة الموصول المحذوفة.[4]

أي : له : جار و مجرور و هما متعلقان بمحذوف خبر مقدم

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 255.

[2]- التّفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدّين الرّازي (544هـ/604هـ)، المجلد 7و 8، طبعة جديدة، ط1 (1411هـ/1990م) دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ص6.

[3]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ،الجزء1، ص422.

[4]- الياقوت و المرجان في إعراب القرآن ، محمّد نوري بن محمّد بارتجي، دار الإعلام، ط1، (1423هـ-2002م)، ص50.

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في : حرف جر. السّماوات: اسم مجرور بفي ، والجار و المجرور متعلقان بمحذوف صلة (ما) .

و : حرف عطف .ما : اسم موصول مبني على السكون معطوف على مرفوع فهو في محل رفع مبتدأ مؤخر.
في : حرف جر ، الأرض : اسم مجرور ب في ، والجار و المجرور متعلقان بمحذوف صلة (ما) .و جملة (له ما في السّماوات وما في الأرض) في محل رفع خبر خامس للمبتدأ الله.

وردت (ما) الموصولية الأولى في الآية في محل رفع مبتدأ مؤخر و الخبر مقدّم (له) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

6- "ما" الموصولية معطوفة على المبتدأ في القرآن الكريم :

وقد وردت ما الموصولية معطوفة على المبتدأ في القرآن الكريم و ذلك نحو:

قوله تعالى : ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ٢٨٤﴾[1]

يذكر الإمام ابن عاشور في التّحرير و التّنوير : «و معنى الاستدلال هنا : إنّ النّاس قد علموا أنّ الله ربّ السّموات والأرض، و خالق الخلق ، فإذا كان ما في السّموات و الأرض لله، مخلوقا له ، لزم أن يكون جميع ذلك معلوما له لأنّه مكوّن ضمائرهم و خواطرهم، و عموم علمه تعالى بأحوال مخلوقاته من تمام معنى الخالقية و الرّبوبية.»[2]

أمّا في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم : «حذر الله تعالى - سبحانه - في الأية السابقة من كتمان الشّهادة ، وجعل من يكتمها آثما و عاصيا ، وبيّن هنا ، أنه سبحانه وتعالى بكلّ ما يعلمون عليم ، فلا يخفى عليه ما كتموه ، ومَا يُظهرون ،{ فيغفر لمن يشاء ، ويعذب من يشاء»[3].

قيل في إعراب هذه الآية :

لله : لفظ الجلالة مجرور باللّام و متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول مبتدأ (في السّماوات) متعلقان بمحذوف صلة الموصول و الجملة .

[1]- سورة البقرة ، الآية 284.

[2]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 3، ص129.

[3]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، الجزء1،ص499.

استثنائية (وما في الأرض) عطف على ما في السّماوات .[1]

أي : ما في السّماوات : ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر .

في : حرف جر ، السّماوات : اسم مجرور ب في ، و الجار و المجرور متعلقان بمحذوف صلة

(ما) وجملة (لله مافي السّماوات) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(وما في الأرض) :و : حرف عطف . مَا : اسم موصول معطوف على مرفوع فهو في محل رفع مبتدأ مؤخر . في : حرف جر . والأرض اسم مجرور ب في مثل (في السّماوات) ... والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة ما .

يبيّن الإعراب أنّ (ما)الموصولية الثّانية معطوفة على (ما) الموصولية الأولى التّي في محل رفع مبتدأ.

7- "ما" الموصولية في محل رفع خبر في القرآن الكريم:

الخبر يأتي لإتمام المعنى في الجملة الاسميّة ، و هو قرين المبتدأ. وقد جاءت "ما" الموصولية خبرًا للمبتدأ في القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ٣٥﴾[2]

وجاء في كتاب التّحرير و التّنوير :«و جملة ﴿ هذا ما كنزتم لأنفسكم) ﴾ مقول قول محذوف، و حذف القول في مثله كثير في القرآن ، و الإشارة إلى المحمي، و زيادة قوله "لأنفسكم" للتّنديد و التّغليظ. و لام التّعليل مؤذنة بقصد و الانتفاع لأنّ الفعل الذّي علّل بها هو من فعل المخاطب،و هو لا يفعل شيئا لنفسه إلاّ لأنّه يريد به راحتها و نفعها، فلمّا آل بهم الكنز إلى العذاب الأليم كانوا قد خابوا و خسروا فيما انتفعوا به من الذّهب و الفضّة، بما كان أضعافا مضاعفة من ألم العذاب .»[3]

و في التّفسير الوسيط : «أي هذا جزاء كنزكم المال لأنفسكم، دون أن تؤدّوا حقَّ الله فيه.»[4]

فيبدو من التّفسيرين الإخبار فـ(ما) تخبر عن الكنز و عبّر عنها بالموصولية (ما).

قيل في إعراب هذه الآية :

[1]- إعراب القرآن الكريم،أحمد عبيد الدعاس،أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، ص121.

[2]- سورة التّوبة ،الآية 35.

[3]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 10، ص179.

[4]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، الجزء3،ص1697.

هذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ.

ما : اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع خبر.

كنتم: فعل ماض مبني على السّكون، تُمْ: تُ: ضمير مبني على الضّم في محل رفع فاعل ، و الميم : علامة الجمع ضمير متصلمبني على السّكون لا محل له من الإعراب .[1]

و واضح في الآية الكريمة ورود (ما) الموصولية في محل رفع خبر، بعد المبتدأ اسم الإشارة (هذا).

المبحث الثّاني : مواضع (ما) الموصولية الواقعة في محل نصبٍ في القرآن الكريم:

جاء في شرح الأجرّوميّة أنّ : «المنصوبات في العربية خمسة عشر وهي: المفعول به، و المصدر، و ظرف الزّمان ، و ظرف المكان ، و الحال، و التّمييز، و المستثنى، واسم لا، و المنادى، و المفعول من أجله، و المفعول معه، و خبر كان و أخواتها، واسم إنّ و أخواتها، و التّابع للمنصوب، و هو أربعة أشياء : النّعت و العطف،و التّوكيد،و البدل.»[2]

و لقد اقتصرت في هذا المبحث على التّطبيق على نماذج من (ما) الموصولية في محل نصبٍ، فجئت بـ"ما" في محل نصب مفعول به و المعطوف عليه، و في محل نصب اسم إنّ ،و في محل نصب مستثنى ، وفي محل نصب بدل.

1- "ما "الموصولية في محل نصب مفعول به في القرآن الكريم:

المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل ، و المفعول به منصوب و النّصب للمفعول حكم واجب، وقد يؤخر عنه الفاعل ، وقد وردت ما الموصولية في محل نصب المفعول به في سورة البقرة نحو قوله تعالى : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ١٧﴾[3]

جاء في تفسير التّحرير و التّنوير :« أي فلمّا أضاءت النّار الجهات التّي حوله و هو معنى ارتفاع شعاعها و سطوع لهبها، فيكون ما حوله موصولا مفعولا لأضاءت و هو المتبادر، و تحتمل أن تكون من أضاء القاصر أي أضاءت النّار أي اشتعلت و كثر ضوءها في نفسها.و يكون ما حوله على هذا ظرفا للنّار

[1]- ينظر إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ص382.

[2]- شرح الأجرّوميّة ، لفضيلة الشّيخ العلّامة محمّد بن صالح العثيمين ، ص361.

[3]- سورة البقرة ، الآية 17.

أي حصل ضوء النّار حولها غير بعيد عنها. و حوله ظرف للمكان القريب ولايلزم أن يراد به الإحاطة فحوله هنا بمعنى لديه و من توهم أنّ "حوله" يقتضي ذلك وقع في مشكلات لم يجد منها مخلصا إلاّ بعناء."[1]

و في التّفسير الوسيط : «أنّ الله شبّه حال هؤلاء المنافقين ،شبّه حالهم هذا بمن أوقد نارا لينتفع بنورها في الظّلمة ليلاً ، فلمّا أضاءت ما حوله من الأمكنة ، سرعان ما انطفأت ، وذهب الله بنورهم ، فبقوا في مكانهم حائرين ، لايرون شيئا فيما حولهم لشدّة الظّلمة التّي تحيط بهم من كلّ جانب» [2].

قيل في إعراب هذه الآية :

فلمّا :استئنافية لما ظرف بمعنى حين

أضاءت : فعل ماض مبني على الفتح الظّاهر على آخره ، والتّاء للتّأنيث والفاعل محذوف تقديره هي يعود إلى النّار.

ما حوله : ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به

حوله : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة ما [3].

و من خلال الإعراب فـ(ما) جاءت حسب موقعها في الآية في محل نصب مفعول به ، بعد الفعل (أضاء) و الفاعل المقدّر على: هي (النّار).

2- "ما" الموصولية معطوفة على المفعول به في القرآن الكريم:

وردت ما الموصولية في القرآن الكريم معطوفة على المفعول به في مواضع كثيرة نحو:

قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ٢﴾[4]

و يذكر الإمام الرّازي: « ما يلج في الأرض من الحبة و الأموات و يخرج منها من السّنابل و الأحياء و ما ينزل من السّماء من أنواع رحمته منها المطر و منها الملائكة و منها القرآن ، و ما يعرج فيها منها الكلم

[1]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 1،الدّار التّنوسية للنّشر1984، ص308.

[2]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الجزء1، الطّبعة الثّالثة (1413هـ-1992م)، ص44.

[3]- ينظر إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، دار المنير و دار الفارابي ، دمشق، ص13.

[4]- سورة سبأ، الآية 2.

الطّيّب لقوله تعالى: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[1] » و منها الأرواح و منها الأعمال الصّالحة لقوله: ﴿ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾[2]."[3]

و في صفوة التّفاسير: «أي ما ينزل من السّماء من المطر و الملائكة و الرّحمة».[4]

قيل في إعراب هذه الآية :

و: حرف عطف.

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب معطوف

ينزل: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .من : حرف جر، السّماء: اسم مجرور.[5]

فـ"ما" معطوفة على "ما" في بداية الآية: (ما يعلم ...) التّي هي في محل نصب مفعول به فجاء العطف منصوبا.

3- "ما" الموصولية في محل نصب اسم إنّ في القرآن الكريم :

الأحرف المشبهة بالفعل ستّة، هي: " إنّ، أنّ، وكأنّ و لكنَّ و ليت و لعلَّ". و حكمها أنّها تدخل على المبتدأ و الخبر فتنصب الأوّل، و يسمّى اسمها، و ترفع الآخر، و يسمّى خبرها، نحو إنَّ اللهَ رحيمٌ و كأنَّ العلمَ نورٌ.[6]

وردت ما الموصولية اسما لحرف التّوكيد (إنّ) في القرآن الكريم ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ٦١ ﴾[7]

في التّفسير الوسيط : «المراد من الهبوط : مجرد الانتقال ، فإنّه كما يقال على النّزول من أعلى إلى

---

[1]- سورة فاطر الآية 10.

[2]- سورة فاطر الآية 10.

[3]- التّفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدّين الرّازي (544هـ/604هـ)، المجلد 25و 26، طبعة جديدة، ط1 (1411هـ/1990م) دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ص207.

[4]- صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد2، ص545.

[5]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ص853.

[6]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج2، المكتبة العصرية صيدا.بيروت.ط35 (1418هـ-1998م)، مراجعة وتنقيح د. محمدأسعد النّادري، ص 198.

[7]- سورة البقرة ، الآية 61.

أدنى ، يقال أيضا على مجرد الانتقال من مكان إلى آخر ، ويجوز أن يراعي المعنى الأصلي : وهو النّزول من أعلى إلى أدنى ،بأن يكون التّية أعلى مكانا من المصر ، أو أن يراعي نزولهم من أعلى إلى أدنى في الرّتبة ، تبعا لطلبهم الأدنى من الطّعام ، يدل أرقاه و أعلاه ، والمصر: البلد العظيم ، والمراد به أي بلد زراعي من ريف الشّام ، حيث يتيسر فيه ما طلبوا من الطّعام ، أمرهم بذلك ، لخلو الصّحراء منه – وقيل المراد به ، مصر فرعون – وسواء أكانوا يكتبون به حق انتزاعه من أهله العرب كما يدعون .»[1]

قيل في إعراب هذه الآية :

اهبطوا :فعل أمر مبني على حذف النون ، و الواو فاعل والجملة مقول القول لفعل محذوف تقديره قلنا .مصراً : مفعول به فإن : فاء التّعليل ، إنّ : حرف مشبه بالفعل ، لكم متعلقان بمحذوف خبر إنّ المقدم .

ما سألتم : ما : اسم موصول اسم إنّ .

سألتم : سألت فعل ماض وفاعل والميم لجمع الذّكور،والعائد محذوف تقديره ما سألتمونا إيّاه ، والجملة صلة و جملة (إنّ لكم) تعليلية لا محل لها .[2]

في الآية وردت (ما) الموصولية اسما للحرف المشبه بالفعل "إنّ "، فـ(لكم) متعلقان بمحذوف خبر إنّ مقدّم ، وما في محل نصب اسم إنّ.

4- "ما "الموصولية الواقعة بدلا في القرآن الكريم:

البدل :" التّابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمّى في اصطلاح البصريين بدلا أمّا الكوفيّون فقال الأخفش يسمونه بالتّرجمة و التّبيين".[3]

و يأتي البدل للتّقرير و الإيضاح نحو: جَاءَنِي زيدٌ أخُوكَ . و جاءت "ما" في مواضع قليلة بدلا منها:

قوله تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ ٣٣﴾[4]

[1]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ،الجزء1، ص117/116.

[2]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، ص29.

[3]- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك و مع شرح الشّواهد للعيني،تحقيق طه عبد الرّؤوف سعد، ج1، المكتبة التوفيقية ، ص183.

[4]- سورة الأعراف، الآية 33 .

جاء في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم :«قل لهم أيّها الرّسول ما حرّم ربّي سوى ما اشتدّ قبحه من المعاصي و ما يوجب الإثم من مطلق الذّنب.»[1]

قيل في إعراب هذه الآية :

قل: الجملة مستأنفة (إنّما) كافة و مكفوفة. حرّم: فعل ماض فاعله مستتر،

ربّي: فاعل حرّم مرفوع بالضّمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، والياء في محل جر بالإضافة.

الفواحش : مفعول به.

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب بدل من الفواحش. و جملة (ظهر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (وما بطن) عطف.[2]

في الآية وقعت (ما) الموصولية بدلا من (الفواحش) التّي وقعت مفعولا به. والبدل من التّوابع و بما أنّ الفواحش مفعول به منصوب فقد تبعته (ما) في النّصب .

5- "ما" الموصولية الواقعة مستثنى في القرآن الكريم:

الاستثناء: « صرفُ لفظ المستثنى منه عن عمومه، بإخراج المستثنى من أن يتناوله ما حُكم به على المستثنى منه.»[3] أي نحو قولك، جاء القومُ إلاَّ خالدا. فقد استثنينا خالد من عموم القوم.

و وردت ما الموصولية في أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم نحو

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ١٠٨﴾[4].

ذكر محمّد الصّابوني في صفوة التّفاسير: «هذا بيان لحال الفريق الثّاني (أهل السّعادة)

اللّهم اجعلنا منهم أي .

و أمّا السّعداء الأبرار فإنّهم مستقرّون في الجنّة ، لا يخرجون منها أبدا ن دائمون فيها دوام السّماوات

[1]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ،الجزء1، ص1415.

[2]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم،ص358.

[3]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج3،ط35 ، ص127.

[4]- سورة هود ، الآية 108.

و الأرض أو مادامت سموات الجنّة و أرض الجنّة حسب مشيئته تعالى، وقد شاء لهم الخلود و الدّوام.»[1]

و ذكر ابن عاشور في التّحرير و التّنوير:« ﴿ و إلاّ ما شاء ربّك ﴾ استثناء من الأزمان التّي عمّها الظّرف في قوله "ما دامت" أي إلاّ الأزمان التّي شاء الله فيها عدم خلودهم، ويستتبع ذلك استثناء بعض الخالدين تبعا للأزمان. و هذا بناء على غالب إطلاق (ما) الموصولة أنّها لغير العاقل . و يجوز أن يكون استثناء من ضمير (خالدين) لأنّ (ما) تطلق على العاقل كثيرا كقوله ﴿ما طاب لكم من النّساء﴾. وقد تكرر هذا الاستثناء في الآية مرتين.»[2]

في التّفسيرين بيان لـ(ما) الموصولية سواء كانت لغير العاقل (الأزمان) أو للعاقل (الخالدين)، فـ(ما) تستعمل للعاقل و غير العاقل .

قيل في إعراب هذه الآية :

إلَّا: حرف استثناء

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب مستثنى

شاء: فعل ماض مبني على الفتح.

ربّك: فاعل مرفوع (الضّمة) ، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.[3]

في الآية وقعت (ما) الموصولية مستثنى بعد أداة الاستثناء (إلاّ) .

المبحث الثّالث: مواضع (ما) الموصولية الواقعة في محل جرٍّ في القرآن الكريم:

والأسماء المجرورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : اسم مجرور بحرف جر ، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه و مجرور بالتّبعية ، وكان الحظ الوافر لـ "ما" الموصولية في محل جرّ دون غيره من المواقع الإعرابية في القرآن الكريم نذكر منه مايلي:

[1]- صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد2، ط4 ،ص35.

[2]- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 12، ص165.

[3]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، ص464.

1- " ما " الموصولية الواقعة في محل جرّ اسم مجرور في القرآن الكريم:

ذكر الغلاييني في جامع الدّروس العربية عن حروف الجرّ:«و سميّت حروف الجرّ، لأنّها تجرُّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنّها تجرّ ما بعدها من الأسماء ،أي تخفضه و تسمّى "حروف الخفض" أيضا،لذلك، وتسمّى أيضا حروف "الإضافة" لأنّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.»[1]

كثرت مواقع ما الموصولية المجرورة بحرف جرّ في القرآن الكريم نذكر منها :

قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ [2].

جاء في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم :« تضمّنت هذه الآية الصّفة الأولى للمتّقين الذّين نزل القرآن هدى لهم واِعْلم أنّ التّكاليف الشّرعية : إمّا ترك ، وإمّا فعل ، وما يطلب تركه يدخل تحت عنوان المتّقين ، و الفعل إمّا قلبي وإمّا من عمل الجوارح ،وقد أشار إلى البدني بقوله ﴿يقيمون الصّلاة﴾ و تخصيصها بالذّكر ، لأنّها رأس العبادة البدنية ولأنّها تنهى عن الفحشاء و المنكر.»[3]

قيل في إعراب هذه الآية :

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو في محل رفع فاعل، بالغيب : جار و مجرور متعلقان بالفعل يؤمنون وجملة (يؤمنون) صلة موصول لا محل لها من الإعراب ، يقيمون: إعرابها مثل يؤمنون ، والجملة معطوفة على الجملة التّي قبلها ، الصّلاة : مفعول به – وممّا : الواو عاطفة ومن : حرف جر .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بحرف الجر (مِن).

(رزقناهم) رزق : فعل ماض ، نا : فاعل و الهاء مفعول به و الميم علامة جمع الذّكور ، و العائد محذوف و هو المفعول الثاني ، التّقدير ممّا رزقناهم إيّاه و الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .[4]

في الآية وردت (ما) الموصولية في محل جرّ اسم مجرور بحرف الجرّ (من) .(من ما ،ممّا).

---

[1]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج3،ط35 ، ص168.

[2]- سورة البقرة ،الآية 3.

[3]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر،الجزء1، الطّبعة الثّالثة،ص30.

[4]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، ص13.

2- "ما" الموصولية المعطوفة على مجرور بحرف جرّ في القرآن الكريم:

عطف ما الموصولية في كثير من المواقع الإعرابية و منها على مجرور بحرف مثل: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ١٩٩﴾[1].

جاء في صفوة التّفاسير: «أي من اليهود و النّصارى فريق يؤمنون بالله حق الإيمان، و يؤمنون بما أنزل إليكم و هو القرآن و بما أنزل إليهم و هو التّوراة و الإنجيل كعبد الله بن سلام و أصحابه و النّجاشي و أتباعه.»[2]

قيل في إعراب هذه الآية :

لمن: اللّام للابتداء أو المزحلقة، مَنْ: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب اسم إنّ و جملة (يؤمن بالله) صلته.

(وما) : الواو :حرف عطف

ما: اسم موصول مبني على السّكون معطوف على الله (لفظ الجلالة) اسم مجرور بالباء

وجملة (أنزل إليكم) صلته و (ما أنزل إليهم) عطف على ما قبله.[3]

أي أنّ (ما) في هذه الآية في محل جر لأنها معطوفة على لفظ الجلالة (الله) الواقع اسما مجرورا بحرف الجر الباء.

3- "ما" الموصولية في محل جرّ مضاف إليه في القرآن الكريم :

الإضافة: «نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجرّ، توجب جرَّ الثَّاني أبدا، نحّو " هذا كتاب التّلميذِ" التّقدير كتاب للتّلميذِ، " لا يقبل صيام النّهارِ و لا قيامُ اللّيْلِ إلاَّ من المخلصينَ" و التّقدير الصّيام في النّهارِ و القيامُ في اللَّيْلِ».[4]

---

[1]- سورة آل عمران، الآية 199.

[2]- صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد1،ط4 ،ص254/253.

[3]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم،ص181.

[4]- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج3،.ط35 ، ص205.

«ويسمّى الأوّل مضافا، و الثّاني مضافا إليه. فالمضاف و المضاف إليه: اسمان بينهما حرف جرٍّ مقدَّر. وعامل الجرِّ في المضاف إليه هو المضاف ، لا حرف الجرِّ المقدّر بينهما على الصّحيح.»[1]

وردت (ما) الموصولية في محل جرّ مضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ ٥٧﴾[2]

جاء في التّفسير الوسيط للقرآن الكريم :« المراد من طيّبات الأرزاق ، مستلذاتها وفي الكلام قول مقدر أي وقلنا لهم : كلوا .»[3]

قيل في إعراب هذه الآية :

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل، والجملة مفعول به لفعل قلنا محذوف. من طيّبات: متعلقان بالفعل كلوا

ما: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

رزقناهم: فعل ماض و فاعل و مفعول به، و الجملة لا محل لها صلة موصول.[4]

في هذه الآية وردت (ما) الموصولية في محل جرّ مضاف إليه ، للمضاف (طيّبات).

4- "ما" الموصولية معطوفة على المضاف إليه في القرآن الكريم:

من بين المواضع القليلة التّي وردت (ما) الموصولية معطوفة فيها على المضاف إليه في قوله تعالى:

﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ ٦٥﴾[5].

ذكر محمّد الصّابوني في تفسير هذه الآية في كتابه صفوة التّفاسير: «أي هو ربّ العوالم علويها و سفليها فاعبده و حده».[6]

قيل في إعراب هذه الآية :

---

[1]- المرجع السّابق ص 206.

[2]- سورة البقرة ،الآية 57.

[3]- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الجزء1، الطّبعة الثّالثة،ص110.

[4]- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم،ص27.

[5]- سورة مريم ، الآية 65.

[6]- صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد1 ،ط4 ،ص222.

ربّ: بدل من اسم كان مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف.

السّماوات: مضاف إليه مجرور بالكسرة و الأرض: الواو: حرف عطف ، الأرض: معطوف مجرور (الكسرة) .

(وما) : الواو: حرف عطف، ما : اسم موصول مبني على السّكون في محلّ جر معطوف.

بينهما: ظرف مكان منصوب (الفتحة) ،هما: ضمير مبني على السّكون في محل جر مضاف إليه .

فاعبده: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، اعبده: فعل أمر ، الهاء ضمير مبني على الضّم في محل نصب مفعول به.[1]

أي كلّ من (الأرض) و (ما) معطوفتان على (السّماوات) الواقعة مضافا إليه.

نخلص إلى أنّ "ما" الموصولية وردت في القرآن الكريم في مواضع عدّة ،و أخذت مواقع إعرابية مختلفة، ذكرت لها نماذج على سبيل التّمثيل ليس الحصر.

فقد جاءت أحيانا في محل رفع ، و أحيانا في محل نصب ،و أحيانا في محل جرّ ،ولكن لا تظهر عليها العلامة الإعرابية ، لكونها مبنية دائما، وهذا لا يمنع أن يحتمل الاسم (ما) المبني محلا إعرابيا في الجملة كما قد رأينا الشّواهد سابقا.

[1]- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ،ط1 ،ص617.

خاتـــمة

خاتــمـــة

لقد أفضى بنا البحث إلى جملة من النّتائج ،لعلّ أهمّها ما يأتي:

- تنوّعت (ما) في القرآن الكريم حيث وردت :

أ- **اسمية** و تأتي على أربعة أنواع:

1 - موصولية و هي موضوع بحثي في نحو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ١﴾[1] .

2- استفهامية في نحو قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ٥٢﴾[2]

3 - تعجبية في نحو قوله تعالى : ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ ﴾[3].

4- شرطية في نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ١٩٧ ﴾[4].

ب- و **حرفية** : وتأتي على أربعة أنواع :

1- نافية في نحو قوله تعالى : ﴿وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ٣١ ﴾[5].

2- الزّائدة في نحو قوله تعالى : ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ ١٣ ﴾[6]

المصدرية و تكون على نوعين : -3- مصدرية ظرفية وقتية في نحو قوله تعالى : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ١٠٧ ﴾[7].

4- مصدرية غير وقتية في نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٤١ ﴾[8]

- (ما) لفظ مشترك ، تصلح للواحد و لغيره في نحو قوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦﴾[9]

---

[1]- سورة الجمعة الآية 1.

[2]- سورة الأنبياء الآية 52.

[3]- سورة عبس الآية 17.

[4]- سورة البقرة الآية 197.

[5]- سورة يوسف الآية 31.

[6]- سورة المائدة الآية 13.

[7]- سورة هود الآية 107.

[8]- سورة النّور الآية 41.

[9]- سورة النّحل الآية 96.

- و تصلح للتّذكير في نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢﴾[1] و تصلح للتّأنيث في نحو قولنا: «أعجبني ما رُكِبَ، وما رُكِبَتْ...»[2].
- تستعمل (ما) لغير العاقل في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ ٦٩﴾[3] . وتستعمل (ما) للعاقل إذا اختلط بغير العاقل في نحو قوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾[4] ، و تستعمل لأنواع العاقل في نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ٣﴾[5]
- (ما) الموصولية أوسع استعمالا من نظيرتها (من) الموصولية ، فـ(ما) تستعمل للمبهم أمره ، وتقع على كلّ شيء.نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي ٣٥ ﴾[6].
- قد تحتمل (ما) الموصولية معنى آخر إضافة إلى الموصولية و ذلك نحو:

1- ما موصولية و استفهامية في نحو قوله تعالى : ﴿وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ ٩﴾[7] .

2- و ما موصولية و نافية في نحو قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ ﴾[8].

3- وما موصولية وشرطيّة في نحو قوله :﴿ وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ ٣٠﴾[9] ﴿٣٠﴾[9]

- جاءت (ما) الموصولية في الآيات القرآنية في مواقع إعرابية عديدة. ومن ذلك على سبيل المثال :أنها قد تأتي في محلّ رفعٍ فاعل في نحو قوله تعالى: ﴿ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨﴾[10] . وقد تأتي في محل نصب مفعول به ،في نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣ ﴾[11]. وقد تأتي في محل جرّ اسم مجرور بحرف جرّ في نحو قوله تعالى : ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ ﴾[12].

---

[1]- سورة البقرة الآية 32.

[2]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج1،ص147.

[3]- سورة طه الآية 69.

[4]- سورة الجمعة الآية 1.

[5]- سورة النّساء الآية 3.

[6]- سورة آل عمران الآية 35.

[7]- سورة الأحقاف الآية 9.

[8]- سورة العنكبوت الآية 42.

[9]- سورة آل عمران الآية 30.

[10]- سورة الأعراف الآية 118.

[11]- سورة البقرة الآية 253.

[12]- سورة يوسف الآية 18.

- شغلت (ما) الموصولية مواضع مختلفة في الشّعر العربي ، و في الحديث الشّريف.
- تنوّعت المواقع الإعرابية لـ(ما) الموصولية ، و أمثلة (ما) الموصولية في القرآن الكريم وما يتصل بها من أحكام نحوية قد تغني عن البحث عنها في النّصوص الأدبية الاخرى .

و يظهر أنّ(ما) الموصوليّة لفظ مشترك، ممّا يجعله أكثر استخداما في اللّغة العربية ، و قد جاء بحثي موجزا لأنّ المقام لا يتسع للتّعمق أكثر و ذكر شواهد عديدة، ولم أستوف الموضوع حقه من الدّراسة، لضيق الوقت ،وطبيعة البحث ، و إن شاء الله سوف أتوسع فيه إن سمحت الفرصة في دراسات عليا. و لعلّه فاتحة و بداية لدراسات أُخرى.

و في الختام نسأل الله أن ينفعنا بما علّمنا وأن يعلّمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما.

قال تعالى:﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ من سورة طه 114.

قائـــمة المصـــادر و المـــــراجـــع

قائمة المصادر و المراجع :

❖ المصحف الشّريف برواية حفص عن عاصم (الرّقمي و الورقي).

1- أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، المؤسسة الجامعية للدّراسات و النّشر و التّوزيع، ط1 (1425هـ/2005م).
2- الأدوات النّحوية، محمّد التونجي ، ط 4 منقحة و مزيد عليها (1968) .
3- إعراب الأربعين حديثا النّووية ، دكتور حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنّشروالتّوزيع، ط1 (1424هـ/2003م) .
4- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمّد حميدان،اسماعيل محمود القاسم، دار المنير و دار الفارابي ، دمشق.
5- إعراب القرآن الكريم، وضعه د.محمّد محمود القاضي ، أشرف عليه و راجعه: أ.د. كمال محمّد بشر و أ.د. عبد الغفار حامد هلال، الصّحوة للنّشر و التّوزيع،ط1 (1431هـ/2010م) ،
6- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف محمّد محي الدين ع. الحميد، ج1، دار الفكر والطباعة والنّشر ، بيروت لبنان .
7- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام،دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دم، دط، دت، ج2
8- البرهان في علوم القرآن ، الزّركشي ، ت. محمّد إبراهيم ، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ،الجزء 4 .
9- التّطيق النّحوي، عبده الراجحي، ط 2(1998)، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
10- تفسير التّحرير و التّنوير،تأليف الأستاذ الإمام محمّد الطاهر بن عاشور، الجزء 1،الدّار التّنوسية للنّشر1984.
11- التّفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدّين الرّازي (544هـ/604هـ)، المجلد 25و 26، طبعة جديدة، ط1 (1411هـ/1990م) دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان.
12- التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، الجزء1، الطّبعة الثّالثة (1413هـ-1992م).
13- جامع الدّروس العربية، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ج2، المكتبة العصرية صيدا.بيروت.ط35 (1418هـ-1998م)، مراجعة وتنقيح د. محمدأسعد النّادري،

14-حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك و مع شرح الشّواهد للعينى،تحقيق طه عبد الرّؤوف سعد، ج1، المكتبة التوفيقية.

15-ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه و قدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى(1408ه/1988م) .

16-ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به عبد الرحمن المصفاوي، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1 (1424ه/2003م) .

17-ديوان عنترة بن شداد، شرح معانيه و مفرداته حمد و طمّاس، دار المعرفة، بيروت لبنان ،ط 2(1425ه/2004م).

18-ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر ، بيروت ،لبنان.

19-السّهل في النحو و الصّرف ، كامل محمّد محمّد عويضة، الجيزة: أطلس للنّشر و الإنتاج الإعلامي (2012) .

20- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك- تحقيق، تأليف محمّد محي الدّين ع.الحميد، ط20 (1400ه-1980م)الجزء 1.

21-شرح الأجرّوميّة ، لفضيلة الشّيخ العلّامة محمّد بن صالح العثيمين ، طُبع في مؤسسة الشّيخ العثيمين المملكة العربية السّعودية، ط1 (1426ه/2005م) ،مكبة الرّشد النّاشرون.

22-شرح الأربعين النّووية في الأحاديث الصّحيحة النّووية، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل، النّاشر دار المستقبل، ط1 (1426ه/2005م) .

23- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد،ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، دار الكتب العلمية ، بيروت، د ط، 2001م، ج1.

24-صحيح البخاري ،أبو عبد الله محمّد بن اسماعيل(261ه)، دار التّقوى للنّشر و التّوزيع، القاهرة ،مجلد10، (كتاب الأدب)

25-صحيح مسلم بشرح النّووي ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن، دار ابن الهيثم، ط1،القاهرة ،المجلد 8،كتاب البرّو الصّلة و الآداب،كتاب الأقضية،كتاب صلاة المسافرين وقصرها

26-صفوة التّفاسير ،محمّد الصّابوني،المجلد3،دار القرآن الكريم بيروت، ط4 (1402ه/1981م).

27-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطّوال، الشّيخ محمّد علي طه الدره ، القسم الثّانية الطّبعة الثّانية (1409ه/1989م).

28-الكشاف عن حقائق و عيون الأقاويل في وجود التّأويل ، ابي القاسم محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي، اعتنى به محمّد السّعيد محمّد، الجزء1 ،ط1(2012م)، المكتبة التّوفيقية

29-لسان العرب لابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 14414ه،ج11.

30-معاني النّحو،د.فاضل صالح السّمرائي،دار الفكر للطباعة و النّشر و التّوزيع،ط1/ج1.

31- المعجم المفصل في النّحو العربي ،د. عزيزة فوال بابتي .

32-معجم مقاييس اللّغة (6)مج، ابن فارس أحمدت(395ه)، تحقيق عبد السّلام محمد هارون- دار الفكر(1979/1399م).(د.ط).

33-النّحو القرآني ، قواعد و شواهد، جميل أحمد ظفر(ط2: 1418ه/1998م) مكة المكرمة .

34-النحو الوافي ، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة. مصر، ط15، د ت، ج2

35-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،للإمام جلال الدّين السّيوطي(ت 911ه)، تح د. عبد العال سالم مكرم ،مؤسسة الرّسالة ،ج1.

36-الياقوت و المرجان في إعراب القرآن ، محمّد نوري بن محمّد بارتجي، دار الإعلام، ط1، (1423ه-2002م).

فـــهرس الآيـــــات

فهرس الآيات:

رقم	الآية	اسم السّورة	رقم الآية	رقم الصّفحة في المصحف
.1	﴿. وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ.... ٣ ﴾	البقرة	3	2
.2	﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِك ٤﴾	البقرة	4	2
.3	﴿. ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ٨ ﴾	البقرة	8	3
.4	﴿..كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ١٧ ﴾	البقرة	17	4
.5	﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ ﴾	البقرة	32	6
.6	﴿.. وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣ ﴾	البقرة	33	6
.7	﴿..كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧ ﴾	البقرة	57	8
.8	﴿... ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ... ٦١ ﴾	البقرة	61	9
.9	﴿...فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ. ٨٩ ﴾	البقرة	89	14
10	﴿﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ .. ١٤٢ ﴾	البقرة	142	22

11	﴿..وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ١٤٤ ﴾	البقرة	144	22
12	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا.. ١٦٨ ﴾	البقرة	168	25
13	﴿..وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ.. ١٧ ﴾	البقرة	177	27
14	﴿... وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ١٩٧ ﴾	البقرة	197	31
15	﴿... وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢١٥ ﴾	البقرة	215	33
16	﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣﴾	البقرة	253	42
17	﴿.. لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ .ـ٢٥٥﴾	البقرة	255	42
18	﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ٢٨٤ ﴾	البقرة	284	49
19	﴿..مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ.. ٣٠﴾	آل عمران	30	54
20	﴿.. إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي .... ٣٥ ﴾	آل عمران	35	54
21	﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ١٥٩ ﴾	آل عمران	159	71
22	﴿.. وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ.. ١٩٩ ﴾	آل عمران	199	76
23	﴿... فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ٣ ﴾	النّساء	3	77
24	﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعٗةٗ مِّنكُمۡۖ.. ١٥ ﴾	النّساء	15	51
25	﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ١٦ ﴾	النّساء	16	80
26	﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ... ٣ ﴾	المائدة	3	107
27	﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ ...١٣ ﴾	المائدة	13	109
28	﴿.... كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٢ ﴾	الأنعام	122	143
29	﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ٣٣ ﴾	الأعراف	33	154

30	﴿ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ ﴾	الأعراف	118	164
31	﴿ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ ... ٣٥ ﴾	التّوبة	35	192
32	﴿قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ٧٩ ﴾	هود	79	230
33	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ .. ١٠٧ ﴾	هود	107	233
34	﴿..مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ...١٠٨ ﴾	هود	108	233
35	﴿.. فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ ﴾	يوسف	18	237
36	﴿....وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١ ﴾	يوسف	31	239
37	﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥ ﴾	يوسف	45	241
38	﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩ ﴾	يوسف	89	246
39	﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ١٥ ﴾	الرّعد	15	251
40	﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ١٩ ﴾	النّحل	19	269
41	﴿ ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ ... ٣٠ ﴾	النّحل	30	270
42	﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٤٩ ﴾	النّحل	49	272
43	﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ٩٦ ﴾	النّحل	96	278
44	﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾	الإسراء	24	284
45	﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١ ﴾	مريم	31	307
46	﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ	مريم	65	310

	هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥ ﴾			
47	﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ٦٩﴾	مريم	69	310
48	﴿وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ٦٩﴾	طه	69	316
49	﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ٥٢ ﴾	الأنبياء	52	326
50	﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ١٠٣ ﴾	الأنبياء	103	331
51	﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢﴾	المؤمنون	1،2	342
52	﴿... وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٤١ ﴾	النّور	41	355
53	﴿.. فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ .. ٤٥ ﴾	النّور	45	356
54	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ ٤٢ ﴾	العنكبوت	42	401
55	﴿....ۗوَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾	العنكبوت	45	401
56	﴿....بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾	لقمان	23	413
57	﴿يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ٢ ﴾	سبأ	2	428
58	﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠ ﴾	فاطر	10	435
59	﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِ ِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩ ﴾	ص	69	457
60	﴿كِتَٰبٞ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ	فصلت	29	479

	﴿ ٢٩			
61	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾	فصلت	30	480
62	﴿ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤٠ ﴾	فصلت	40	481
63	﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٤٦ ﴾	فصلت	46	481
64	﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ٥ ﴾	الأحقاف	5	502
65	﴿..وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ .. ٩ ﴾	الأحقاف	9	503
66	﴿ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ٦ ﴾	محمّد	6	507
67	﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣ ﴾	ق	23	519
68	﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ٤ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧ ﴾	الطّور	4.5.6.7	523
69	﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨ ﴾	الحديد	18	539
70	﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١ ﴾	المجادلة	1	542
71	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾	الحشر	1	545
72	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾	الجمعة	1	553
73	﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ	الطّلاق	4	558

	أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾			
74	﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣ ﴾	الحاقة	1.2.3	566
75	﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ ﴾	عبس	17	585
76	﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥ ﴾	الطّارق	5	591

فـــهـــرس المـــوضـوعـــات

فهرس الموضوعات:

شكر و تقدير.....

إهداء.....

مقدّمة.....أ

مدخل : الأسماء الموصولة 4

الفصل الأوّل: ما الموصولية في التّراث النّحوي.....14

المبحث الأوّل: (ما) في اللّغة العربية.....14

المبحث الثّاني : تعريف (ما) الموصولية.....18

المبحث الثّالث: شواهد لـ(ما) الموصولية :.....22

أ- في الشّعر العربي.....22

ب- في الحديث الشّريف.....25

الفصل الثّاني: مواضع (ما) الموصولية و المحل الإعرابي الذّي شغلته في القرآن الكريم.....3

المبحث الاوّل: مواضع لـ(ما) الموصولية الواقعة في محل رفع في القرآن الكريم.....30

المبحث الثّاني: مواضع لـ(ما) الموصولية الواقعة في محل نصب في القرآن الكريم.....38

المبحث الثّالث: مواضع لـ(ما) الموصولية الواقعة في محل جرّ في القرآن الكريم.....43

خاتمة.....49

قائمة المراجع و المصادر.....53

فهرس الآيات.....57

فهرس الموضوعات.....64